

إغلاق أكثر من 100 مؤسسة تعليمية مخالفة للضوابط

غسيل أموال بواجهة أكاديمية. التعليم الأهلي في العراق يتحول من "بديل تعليمي" إلى "استثمار سياسي"!



□ بغداد / تبارك عبد المجيد

لم يعد التعليم في العراق وسيلة لبناء العقول وتطوير المعرفة كما يجب أن يكون، بل تحول إلى مشروع تجاري يُقَلَّل كاهل العائلات، حيث تجد الأسر نفسها مجبرة على تسجيل أبنائها في المدارس الأهلية، بسبب تدهور التعليم الحكومي والاحتفاظ داخل الصفوف، بينما يستغل تجار التعليم هذه الحاجة، محولين العملية التربوية إلى سلعة تُباع وتشتري، دون وجود ضوابط للتخليم.

توسع غير "مدرّس"!

يهدد الانتشار غير المنظم للمدارس الأهلية التعليم المجاني المكفول دستورياً وفق المادة ٣٤. وترى سميرة الخفاجي، وهي مدرسة، أن غياب الضوابط الواضحة لتخليم التعليم الأهلي أدى إلى تراجع جودة التعليم الحكومي، مطالبة بسن تشريعات صارمة لضبط هذا القطاع. وتشير الخفاجي في حديثها مع مراسل (المدى)، إلى أن العديد من المدارس الأهلية تدار من قبل جهات سياسية وأحزاب متنفذة، ما يحولها إلى مشاريع ربحية على حساب جودة التعليم، كما أكدت أن التوسع غير المدرّس في التعليم الخاص يؤثر على فرص الطلاب في الحصول على تعليم مجاني بمستوى جيد. وتحذر الخفاجي من تصاعد نفوذ ما أسمته بـ "تجار التعليم"، الذين حولوا العملية التعليمية إلى سلعة، مشيرة إلى أن العائلات تلجأ أحياناً إلى الاقتراض لدفع تكاليف دراسة أبنائها في الكليات الأهلية، على أمل تأمين وظيفة حكومية تضمن استرداد ما أنفقوه. وتبين أن هذه النظرة الاستثمارية أفرغت التعليم من جوهره الحقيقي، وهددت مستقبل الأجيال القادمة.

ولو اجهة هذه التحديات، شددت على ضرورة زيادة ميزانية وزارة التربية والتعليم، بهدف تطوير المدارس الحكومية وتحسين بنيتها التحتية، بالإضافة إلى تأهيل المعلمين عبر برامج تدريبية متخصصة، مما يساهم في رفع مستوى التعليم الحكومي وتحسين العدالة التعليمية بين فئات المجتمع. والاهتمام بمبلغ بناء المدارس أطراف المدن واريافها.

وأكدت على أهمية التركيز على جودة التعليم الحكومي، بدلاً من ترك المجال مفتوحاً أمام التجارة والاستغلال. وترى أن المسؤولية لا تقع على الحكومة وحدها، بل على المجتمع بأسره، مشيرة إلى ضرورة اتخاذ إجراءات فعلية لمحاسبة المخالفين، وليس الاكتفاء بالعروض الإعلامية.

وكتشفت وزارة التربية في بيانها صدر بالسادس من شهر شباط الحالي، عن إغلاق أكثر من ١٠٠ مؤسسة تربوية أهلية مخالفة للالتزامات والضوابط الوزارية الرامية إلى توفير بيئة تعليمية آمنة وخاضعة لمعايير الجودة الشاملة، وذلك بعد متابعة ميدانية حثيثة قامت بها اللجان

المختصة التابعة الى المديرية العامة للتعليم العام والأهلي والإجنبي في محافظات العراق كافة. وأوضح، أن هذه الإجراءات شملت عددا من المعاهد والمدارس ورياض الأطفال غير المجازة رسميا في بادرة تهدف الى تحقيق استدامة تربوية متميزة مُعززة للأنظمة التعليمية الحديثة التي ترقى بالطلبة إلى درجات عليا من الإبداع الفكري والنفسي والاجتماعي دون منازع.

استثمار على حساب الجودة!

أصبح التعليم الأهلي في العراق يشكّل عبئاً مالياً متزايداً على العائلات، في ظل تراجع

مستوى التعليم الحكومي وافتقاره إلى البدائل المقبولة. ويرى المشرف التربوي، حيدر كاظم، أن أولياء الأمور "يجبرون على تسجيل أبنائهم في المدارس والمعاهد الأهلية نتيجة لاحتفاظ الصفوف الدراسية، واعتماد نظام الدوام المزدوج والثلاثي، مما يقلل من جودة التعليم الأهلي انتقشاً أو اسعاً بعد عام ٢٠٠٣، إلا أن السنوات الأخيرة حملت معه طفرة خطيرة في هذا القطاع، وفقاً لكاظم، الذي يرى أن الهدف الأساسي لهذه المدارس بات تحقيق الأرباح، إذ تجذب أعداداً كبيرة من الطلاب عبر إغراءات شكلية، لكنها في الواقع تفتقر إلى المستوى التعليمي المطلوب. يلخص كاظم حديثه بالقول أن "المشكلة لا

السوداني "ممتعض" من تعطيل المحافظات ويوجه المحافظين بتقديم "أسباب موجبة"

العراق يدرس اتفاقية أمنية جديدة مع أمريكا وينسق استخبارياً مع تركيا لتعزيز الدفاع الوطني

□ ترجمة / حامد أحمد

كشف تقرير لموقع K24 الإخباري عن توجه العراق لدراسة ابرام اتفاقية أمنية جديدة مع الولايات المتحدة تهدف إلى تأسيس شراكة أمنية مستدامة وتنسيق استخباري لمعالجة تهديدات أمنية جارية من بينها داعش في وقت يسعى فيه البلد أيضاً لتعزيز أمنه الوطني من خلال التنسيق الاستخباري والأمني مع تركيا. ونقل موقع K24 الإخباري عن وزير الدفاع العراقي، ثابت العباسي، قوله في تصريحات صحفية، إن العراق يدرس حالياً اتفاقية أمنية جديدة مع الولايات المتحدة، مسلطاً الضوء في الوقت نفسه على تنسيق أممي واستخباري قائم مع تركيا كجزء من محاولات أوسع تبذلها بغداد لتعزيز الدفاع الوطني. وأشار العباسي إلى أن مناقشات بخصوص إطار عمل أممي طويل الأجل تجري حالياً مع واشنطن. وبينما تبقى تفاصيل هذه الاتفاقية سرية وغير معلنة، فإن وزير الدفاع أكد بأنها تهدف إلى تأسيس شراكة أمنية وتنسيق استخباري مستدامين لمعالجة ومواجهة التهديدات والتحديات الأمنية القائمة بضمنها تجدد تهديدات داعش. وتطرق العباسي أيضاً إلى موضوع تواجد ١٣٠ جندياً سورياً حالياً في موقع أممي عراقي.

وعلى النقيض من الادعاءات بأنه تم انضمامهم لمجاميع مسلحة أخرى، فقد أوضح بان هؤلاء الجنود تم إعطائهم التدريب على العودة إلى سوريا أو البقاء في العراق. وتعمل اليون كمنسقة الأمن على صياغة موقفهم القانوني، رغم عدم حصول أي اتصالات مع وزارة الدفاع السورية. ومع استمرارية عدم استقرار الأوضاع في سوريا، فإن العراق قد قام بتعزيز أمنه الحدودي لمنع أي تسلل محتمل للإرهاب. وأكد العباسي بان هذه التعزيزات الأمنية تعتبر جوهرية بسبب الفراغ الأمني الناجم عن صراعات مستمرة داخل سوريا.

وسلط وزير الدفاع خلال حديثه الضوء على مخاوف متعلقة بخبيص الهول ومعتقلات تحت سيطرة القوات الديمقراطية السورية، التي تضم آلاف من اتباع تنظيم داعش و عوائلهم. واستناداً الى الوزير، فإن هذه المنشآت تشكل تهديداً أمنياً مباشراً للعراق، مؤكداً على

□ متابعة / المدى

في ظل الترهل الوظيفي الذي يعرقل عمليات الإنتاج ويهرق خزينة الدولة، بنحو ٣٤ تريليون دينار سنوياً على أيام العطل، آثار تكرار تعطيل الدوام الرسمي مؤخرًا في المحافظات العراقية من قبل رؤساء الحكومات المحلية، امتعض رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، مطالباً المحافظين بتقديم أسباب حقيقية وموجبة لتعطيل الدوام الرسمي.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية باسم العوادي في بيان تلقته (المدى) إن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وجه المحافظين بضرورة توافر أسباب حقيقية وموجبة لتعطيل الدوام الرسمي عموماً، وخلال تلبية أحوال الطقس، وعلى وجه الخصوص، تعطيل دوام المدارس. وشدد على "ضرورة الأخذ بعين الاهتمام توفير الوقت الكافي لإتمام المناهج التربوية والتعليمية، والالتزام بالتوقيات المثبتة للعام الدراسي".

وقررت عدد من إدارات مدن ومحافظات العراق وإقليم كردستان، تعطيل الدوام الرسمي، يوم أمس الثلاثاء، بسبب برودة الطقس وسوء الأحوال الجوية.

كما دعت لجنة التربية النيابية ووزير التربية إلى تعطيل الدوام الرسمي في المدارس، بسبب موجة البرد الحالية.

كما عطلت ٨ محافظات بينها العاصمة بغداد الدوام الرسمي،

الأحد الماضي، بالتزامن مع التشييع المركزي للأمين العام السابق لحزب الله اللبناني الذي اغتالته إسرائيل في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤.

ويسجل العراق سنوياً، قرابة ١٤٠ يوماً مكثلة رسمية وغير رسمية نتيجة المناسبات التي يشهدها البلاد، فضلاً عن عطلتها نهائية الأسبوع الجمعة والسبت، الأمر الذي جعله يحتل صدارة دول العالم بعدد أيام العطل الرسمية، ويتنوع مناسباته الوطنية والدينية، فضلاً عن عطل غير رسمية تفرضها ظروف خاصة، وهي ما يكبد خزينة الدولة خسائر بملايين الدولارات عن كل يوم عطلة.

وكان الخبير الاقتصادي نبيل الموسوي قد أكد في وقت سابق أن "مجموع الرواتب السنوية

للموظفين وسواهم يبلغ ٩٠ تريليون دينار، مبيناً أن مجموع أيام الجمعة والسبت ١٠٤ أيام في السنة".

وأشار إلى أن "مجموع العطل الرسمية في العراق عدا العطل الخاصة يبلغ ١٦ يوماً، فيما يبلغ مجموع العطل غير الرسمية ٢٠ يوماً تقريباً، فيما يبلغ مجموع العطل الرسمية وغير الرسمية ١٤٠ يوماً".

وتابع، أن "عدد أيام العمل الفعلية في السنة يبلغ ٢٢٥ يوماً، فيما تبلغ الكلفة اليومية للعطل الرسمية وغير الرسمية مع يومي الجمعة والسبت ٢٤٦ مليار دينار، مؤكداً أن الكلفة السنوية للعطل الرسمية وغير الرسمية تبلغ ٣٤ تريليون دينار".

وأوضح أن الكلفة السنوية للعطل

الرسمية وغير الرسمية عدا يومي الجمعة والسبت تبلغ ٩ تريليونات دينار تقريباً، فيما بلغت الكلفة السنوية للعطل غير الرسمية ٥ تريليونات دينار تقريباً".

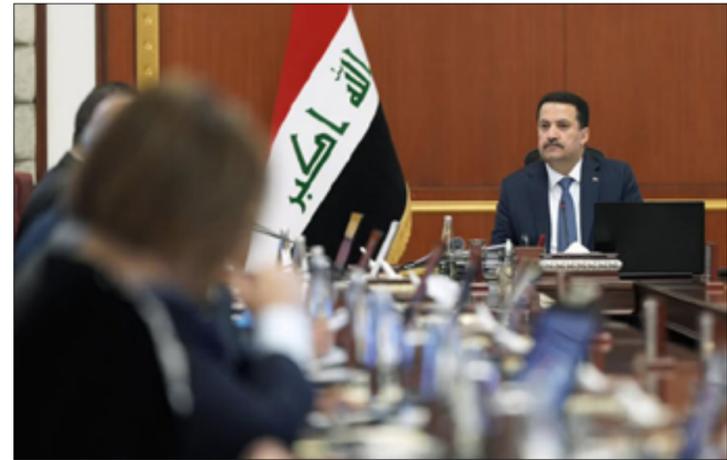
وأشار إلى أن العراق هو الدولة الأولى في العالم في العطل الرسمية وغير الرسمية وهي الأعلى في العالم في حين توجد ٨ عطلات رسمية في إنكلترا، وويلز".

ورأى أن العطل بنوعيتها تسبب خسائر مالية كبيرة للعراق وبالذات العطل غير الرسمية التي تمنح لأسباب مختلفة من بينها المطر وارتفاع درجات الحرارة والزيارات وتعادل هذه الخسارة في العطل

غير الرسمية الموائمة السنوية ٦٩٧ مليار دينار، موصياً "بحصر صلاحية منح العطل الرسمية وغير الرسمية

برئاسة مجلس الوزراء".

يشار إلى أن تعطيل الدوام الرسمي في العراق، يشمل بدوره كافة السفارات والقنصليات في دول العالم، وهو ما أثر سلباً على الدول التي تحتوي جالية عراقية كبيرة، حيث تأثرت هذه الجالية بتوقف عمل السفارات، لاسيما بقضايا منح الجوازات المرتبطة بالإقامة في تلك الدول، وبعض الأوراق الرسمية الأخرى التي يحتاجها القيم العراقي، وهو ما لم تضعه تلك الدول في الحسبان، خاصة في العمليات التي فيها موعد محدد لإنجازها. ووفقاً لقانون الموازنات العامة الاتحادية للسنوات ٢٠٢٣ و٢٠٢٤، ٢٠٢٥، يبلغ عدد الموظفين في العراق أربعة ملايين و٧٤ ألفاً و٦٩٧ موظفاً وموظفة، وحدد القانون نفسه عدد موظفي إقليم كردستان بـ ٦٥٨ ألفاً و١٨٩ موظفاً وموظفة. وتتجسد في بعض مؤسسات الدولة مشاهد درامية متكررة بسبب أعداد الموظفين الكثيرة، حيث أن بعض الموظفين لا يجدون مكاناً يجلسون فيه، وآخرون يتناوبون على الجلوس، يضطر بعضهم إلى شراء المقاعد وجلبها للمؤسسة بعد تدوين أسمائهم عليها كي لا يشغلها سواهم ويعود إقبال المواطنين على الوظائف الحكومية، بحسب معنيين، لأسباب عديدة، منها نقشي البطالة وعدم وجود دعم حكومي للقطاع الخاص أو قانون ينظم عمله، إضافة إلى الراتب التقاعدي الذي تضمنه الحكومة للموظفين، والرواتب الجزئية التي كان يتقاضاها الموظفون.



ترامب قد يبدأ بالعقوبات على العراق بعد التخلص من الملف الأوكراني

«الفصائل المتقاعدة» تراحم الإطار التنسيقي على المناصب!

□ بغداد / تميم الحسن

تتبرر الفصائل العراقية «المتقاعدة»، بعد توقف الحرب في «غزة» ومع حزب الله اللبناني، مخاوف سياسية في الداخل من التحول إلى «منافس شرس».

هذه الفصائل بدأت منذ شهر مفاوضات مع الحكومة والتحالف الشيعي، بسقوف عالية للحصول على مناصب مهمة، وهي تفكر الآن في الانضمام إلى تحالفات للمشاركة بشكل مكثف في الانتخابات المقبلة.

ويزيد اندفاع الجماعات المسلحة إلى الساحة السياسية الداخلية غياب التيار الصدري، ونجاح فصائل سابقة رمت الزبي العسكري ودخلت البرلمان ثم الحكومة، مثل عصائب أهل الحق.

وبدأت فصائل عراقية مسلحة لديها أجنحة سياسية، وهي تجربة فريدة في العالم، بسيناريو التسوية، إذا نفذ ترامب (الرئيس الأمريكي) تهديداته.

ويتوقع أن يوجه دونالد ترامب عقوبات اقتصادية وربما عسكرية ضد «الفصائل» بسبب ارتباطها بإيران. ولواجهة هذه الغرضية، تتخرط بعض «الفصائل» في نقاشات سياسية لترتيب المرحلة المقبلة.

وتقول مصادر سياسية لـ(المدى) إن «المفاوضات مع الفصائل لنزع السلاح ما زالت متعثرة، بسبب رغبة الجماعات المسلحة في الحصول على مناصب استثنائية».

وبحسب ما كشفتها (المدى) في تقرير سابق، فإن هذه «التسوية» تتضمن المناصب مقابل نزع السلاح.

وتشير المصادر، وهي مقربة من الإطار التنسيقي، إلى أن «هناك مخاوف شيعية من منافسة تلك الفصائل بعد أن توقفت عن القتال بسبب الهدنة في لبنان وغزة».

طموح سياسي

وبحسب التسريبات، فإن هناك نقاشات بخصوص الانتخابات المقبلة، المفترضة نهاية العام الحالي، بأن تشكل الفصائل قائمة تستوحي اسمها من «المقاومة العراقية».

ويشجع عدم حسم مقديتي الصدر، زعيم التيار الصدري، قراره بالمشاركة في



ثابت العباسي عن أن العراق يدرس حالياً اتفاقية أمنية جديدة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلق الوزير على الأوضاع في سوريا، وقال في تصريحات صحفية، إنه «يفضل استمرار وجود القوات الأمريكية في سوريا حتى يتمكن الجيش السوري من بناء قدراته لمنع عودة تنظيم داعش».

وحتى الآن، تتردد بغداد في تطبيع العلاقات مع النظام السياسي الجديد في سوريا، الذي كان قد ساعد وجوده في الولايات المتحدة في إضعاف حزب الله، وما يعرف بـ«محور المقاومة» في المنطقة.

الاستقواء بـ«ترامب»
وعن العقوبات الأمريكية المتوقعة، يرى أحمد الياسري، الباحث السياسي المقيم

واشنطن تمنع استيراد الغاز من إيران، ضمن سياسة «الضغط القصوى» التي تنفذها أمريكا على إيران.

بالمقابل، كشف النائب الثاني لرئيس مجلس النواب، شاخوان عبد الله، واشنطن «في طور إعداد عقوبات ضد العراق»، بشأن ملف الدولار، والنقطة، و«المليشيات الخارجة عن القانون».

وجاء ذلك في تصريحات أدلى بها عبد الله على هامش مؤتمر حول قضية كروك عقد في أربيل.

وتقول بغداد إنها ملتزمة بالشراكة مع الولايات المتحدة، ضمن مبدأ التوازن في العلاقات الخارجية، وعلى جدول انسحاب القوات الأمريكية الذي يفترض أن ينتهي العام المقبل.

وفي هذا الشأن، كشف وزير الدفاع ضمن الاستجابة للضغوط الأمريكية، ويتوقع، بحسب وزارة النفط العراقية، أن تبدأ عملية ضخ النفط الإقليمي خلال أسبوع.

ونقلت «رويترز» عن ثمانية مصادر مطلعة أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تضغط على بغداد للسماح باستئناف صادرات النفط من إقليم كردستان العراق أو مواجهة عقوبات إلى جانب إيران.

لكن مستشار رئيس الوزراء للشؤون الخارجية، فرهاد علاء الدين، كان قد نفى التقارير عن تلك العقوبات.

كما نفت الحكومة كذلك وجود عقوبات على المصارف بسبب «تهريب الدولار» إلى إيران وحزب الله اللبناني.

وسبق أن اعترف محمد شياع السوداني، رئيس الحكومة، بأن

وتطمح الجماعات المسلحة، مقابل التخلي عن السلاح، إلى الحصول على مناصب مثل: رئيس المخابرات، مستشارية الأمن الوطني، رئيس أركان الحشد (بعد التنازل عن طلب رئاسة الحشد)، ومديرية الأمن الوقائي، فضلاً عن حصص من السراء، وفق ما نقلته المصادر.

المصادر.

وكانت الحكومة قد أعلنت الشهر الماضي أنها بدأت نقاشاً سياسياً من أجل دمج عدد من الفصائل، بالتزامن مع أنباء عن عقوبات أمريكية ستفرض ضد بغداد بسبب ملف الجماعات المسلحة التابعة لإيران.

واعتمدت دعوة الحكومة الأخيرة لـ«استئناف ضخ النفط، من كردستان، والمعارك مع «داعش» في 2017.

وشاركت في تلك الفترة عصائب أهل الحق، التي تملك الآن أكثر من 20 مقعداً في البرلمان، ووزيراً، ومحافظة.

كذلك «جند السماء» التي يتزعمها وزير العمل أحمد الأسدي، وكتائب سيد الشهداء بزعامة أبو الاء اللواتي، أحد قيادات «الإطار التنسيقي».

غرفة البرلمان الثانية . مجلس الاتحاد يعود إلى الواجهة وقلق من التنافس الحزبي

□ بغداد / محمد العبيدي

عاد الحديث مجدداً عن تشريع قانون مجلس الاتحاد بعد طرحه المفاجئ من قبل رئيس البرلمان محمود المشهداني، في خطوة أثارت تساؤلات حول توقيتها وأهدافها، حيث قال إن رئاسة مجلس الاتحاد قد تمنح للسنة، في مقابل أن تنتقل رئاسة البرلمان إلى الكرد.

وفي الرابع من شباط الحالي، عقد مجلس النواب جلسة كانت إحدى فقراتها مخصصة للقراءة الأولى لمشروع قانون مجلس الاتحاد، غير أن تأجيل الجلسة حال دون ذلك.

تمهيد للمرحلة المقبلة

بدوره قال عضو مجلس النواب مختار الموسوي إن «طرح هذا الموضوع من قبل رئيس البرلمان أمر مستغرب ولكن قد يكون تمهيداً للمرحلة القادمة (مشيراً إلى أن «المباحثات في هذا الموضوع داخل البرلمان تكاد تكون معدومة ولكن قد نشهد الكثير من المفاجآت في الأيام المقبلة».

وأضاف الموسوي في حديث لـ(المدى)، أن «العمل على إقرار قانون مجلس الاتحاد خاضع للتوازنات المقبلة بعد الانتخابات خصوصاً في حال مشاركة التي التيار الصدري، لكن في ظل التعقيدات التي تحيط عمل المجلس في الوقت الراهن، والخلافات حول عدد من القوانين، فإنه يستبعد إقراره في الدورة الحالية».

ويرى مراقبون أن إعادة إحياء الحديث عن قانون مجلس الاتحاد تطرح تساؤلات حول دوافع هذه الخطوة في المرحلة الحالية، خاصة بعد سنوات من إهماله رغم كونه جزءاً أساسياً من هيكل السلطة التشريعية وفق الدستور العراقي.



من جانبه، قال الباحث بالشأن القانوني علي التميمي، إن «مجلس الاتحاد لا يعتبر جهة تشريعية ولكنه جهة تدقيق وإعطاء موافقات للقوانين التي تحال له من قبل مجلس النواب».

وأوضح التميمي في حديث لـ(المدى) أن «نظام المجلسين تعمل به (77) دولة حول العالم منها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وبلدان أخرى، إذ أن أغلب هذه البلدان أعطت لمجلس الاتحاد بمختلف مسمياته صلاحيات إلى جانب صلاحيات مجلس النواب».

وتابع التميمي، أن «الأسباب الموجبة للتشريع هو أن تكون هناك هيئة تتكبح مسؤوليات البرلمان في القرارات التي ينتج عنها ضياع حقوق الأقليات، لكنه يخدم البلدان المستقرة ديمقراطياً».

تنافس حزبي

ويبدو مراقبون تخوفهم من أن يتحول مجلس الاتحاد إلى ساحة جديدة

المعارضة الباكستانية تثير مخاوف حول أمن بلوشستان

ترجمة / عدنان علي

مقتل 322 شخصاً واصابة 534 آخرين، وأفاد التقرير بان جماعة جيش تحرير بلوشستان المحظورة ارتبطت ب 225 حالة قتل في عام 2024.

انتقد رحمن ماغ وصفه بالحكم الأحادي من قبل الجيش الباكستاني في هذه المناطق، محذراً من أن السخط العام قد يؤدي إلى المزيد من عدم الاستقرار. وقال «إذا أعلن البلوش الانفصال اليوم، فقد يدعمهم الناس، مما يعكس تقيبه للمشاعر المحلية. واجه حزبه هجمات من الجماعات المسلحة، بما في ذلك تفجير انتحاري في تموز 2023 من قبل تنظيم داعش خراسان في تجمع سياسي في خير بختونخوا، مما أسفر عن مقتل 44 شخصاً واصابة ما يقرب من 200. وتشير البيانات الصادرة عن مركز البحوث والدراسات الأمنية إلى أن باكستان شهدت أكثر من 1600 حالة قتل من المدنيين و افراد الامن بسبب الهجمات الإرهابية في عام 2024، بما في ذلك ما يقرب من 250 حالة قتل لقوات الامن في بلوشستان وحدها. وتشير التقارير إلى أن أعمال العنف في المقاطعة تصاعدت عقب إطلاق عملية عزم الاستقرار في حزيران 2024، وهي مبادرة لمكافحة الإرهاب بدعم من الصين.

وقد ارتبطت المظالم المحلية في بلوشستان بالوجود المتزايد لقوات الامن والافراد الصينيين المشاركين في مشاريع الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، فضلاً عن مزاعم سوء الإدارة السياسية. تولى رئيس الوزراء الحالي، مير سرفراز احمد بوجتي، منصبه بعد الانتخابات التي جرت في عام 2024 والتي يزعم بعض المنتقدين أنها شابقتها مخالفات. ووجهت إدارته اتهامات بقمع المعارضة. ودعا رحمن إلى الحوار بين الحكومة وسكان بلوشستان وإقليم خير بختونخوا لمعالجة المخاوف الأمنية والحكومية، مشيراً إلى أن الجماعات المسلحة نشطة بشكل متزايد في المناطق الريفية والحضرية.

كما حذر رحمن من أن عدم الاستقرار المستمر قد يوقف مبادرات التنمية، بما في ذلك مشاريع الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، عبر منطقة تمتد من ديرا إسماعيل خان إلى بلوشستان.

وحدث البرلمان الباكستاني في أيلول 2024 على التواصل مع المجتمعات المحلية لمنع المزيد من التصعيد. ولم يستجب الجيش علناً لتصریح رحمن، رغم أنه يواصل إجراء عمليات تهدف إلى كبح جماح التشدد في المقاطعة. وإذا استمرت هذه التحديات الأمنية، يشير المحللون إلى أن باكستان قد تواجه صعوبات إقليمية وسياسية كبيرة في السنوات القادمة، رغم أن الوضع لا يزال متقلباً وعرضة للتغيرات الجارية.

خلال جلسة عقدها الجمعية الوطنية الباكستانية مؤخرًا، أعرب زعيم جمعية علماء الإسلام فضل، مولانا فضل الرحمن، عن قلقه إزاء ضعف سلطة باكستان في بلوشستان. وعقد مقارنة بأحداث 1971، عندما أسفرت حرب تحرير بنغلاديش عن انفصال شرق باكستان وإنشاء بنغلاديش في 16 كانون الأول من ذلك العام. وأشار فضل الرحمن إلى العديد من المناطق في بلوشستان، ربما خمس إلى سبع، قد تكون معرضة لخطر الانفصال عن باكستان. وأضاف أن مثل هذا السيناريو، قد يعترف المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، بهذه المناطق على أنها مستقلة. ويتناقض هذا الرأي مع التصريحات الرسمية الصادرة عن الحكومة الباكستانية، التي تؤكد أن بلوشستان تظل مستقرة، آمنة. وأشار فضل الرحمن أيضاً إلى أن الجماعات المسلحة في المقاطعة يبدو أنها اكتسبت نفوذًا، في حين تتضاءل سيطرة الدولة.

وقد سلط رحمن الضوء مراراً وتكراراً على تدهور الظروف الأمنية في بلوشستان وخير بختونخوا. تاريخياً كان يؤيد التدابير الأمنية التي تقودها المؤسسة العسكرية في بلوشستان، رغم أنه يشكك الآن في فعاليتها. وتؤكد أعمال العنف الأخيرة مخاوفه. ففي الأسبوع الماضي قتل أربعة من افراد الامن وجرح ثمانية في هجمات على نقاط تفتيش لحرس الحدود والجنود في منطقتي كالات وكيش خلال فترة 24 ساعة، وفي الأول من شباط 2025، أسفرت الاشتباكات في منطقتي هارناري وكالات عن مقتل 18 جندياً باكستانياً و23 فرداً وصفقهم السلطات بانهم «إرهابيين» أثناء العملية الأمنية. وبحسب ما ورد تكلفت العمليات الأمنية في بلوشستان، ويرجع ذلك جزئياً إلى الضغوط من الصين، الشريك الرئيسي في مشاريع الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، بما في ذلك ميناء جواد. ومع ذلك، زعم رحمن أن سلطة الدولة لا تزال ضعيفة في أجزاء من بلوشستان وجنوب خير بختونخوا، مشيراً إلى نقاط تفتيش الشرطة المهجورة ووجود جماعات مسلحة في بعض المناطق. ويدعم تقرير الامن الباكستاني السنوي لعام 2024، هذه الملاحظات، حيث وفق ارتفاعاً كبيراً في الهجمات الإرهابية في جميع أنحاء باكستان. ويشير التقرير إلى أن أكثر من 95 في المائة من هذه الحوادث وقعت في خير بختونخوا وبلوشستان، حيث شهدت بلوشستان زيادة بنسبة 84 بالمائة في الهجمات مقارنة بعام 2023. وسجل 202 ضحية في المقاطعة، أسفرت عن

اتفاق حول إدارة المطار من خلال شركات إيطالية

آمال ذي قار متعلقة بطريق التنمية ومطار الناصرية . .
تحرك لإنشاء محطات لربط النقل الجوي بالبري

□ ذي قار / حسين العامل



كشفت إدارة محافظة ذي قار عن مشروع مستقبلي لتوسيع نطاق التبادل التجاري يشتمل على محطات لتبادل ونقل البضائع ومراكز للتحميل، وذلك ضمن إطار مشروع طريق التنمية، فيما اشارت الى ربط مطار الناصرية بمحطات النقل البري، توقعت أن يسهم ذلك في تطوير اقتصاد المحافظة.



وقال محافظ ذي قار مرتضى الإبراهيمي عقب استقبله مدير عام السكك الحديدية العراقية المهندس جبار عليوي الجبوري، وبحث تفاصيل مشروع طريق التنمية أن "المشروع سيتضمن إنشاء محطات تبادل تجاري ومحطات لنقل المسافرين، ومراكز لتحميل البضائع، مشيراً إلى أن "قربه من مطار الناصرية سيجعل منه حلقة وصل رئيسية بين النقل الجوي والبري، ما يسهم في تسهيل حركة التجارة المحلية والدولية".

وأضاف الإبراهيمي في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي أن "الطريق سيرتبط بشبكة نقل متكاملة تشمل المدينة الصناعية في الناصرية، ومطار الناصرية، ومدينة أور السباحية، الأمر الذي سيعزز فرص الاستثمار ويجعل المحافظة مركزاً استراتيجياً للخدمات اللوجستية".

ويجد محافظ ذي قار أن "المشروع سيسهم في تقليل تكاليف النقل، وتقليص مدة السفر، وتوفير طريق أكثر أماناً للنقل البري، مبيّناً أن ذلك

من شأنه ان يؤدي إلى تعزيز النشاط الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة".

واكد الإبراهيمي استعداد الحكومة المحلية للتعاون مع جميع الجهات المعنية لضمان نجاح هذا المشروع الطموح.

فيما توقع البيان الحكومي أن يحدث المشروع نقلة نوعية في الاقتصاد المحلي للمحافظة.

وفي ذات السياق كشف محافظ ذي قار عن اتفاق مع الحكومة المركزية على ان تتولى احدى الشركات الإيطالية إدارة مطار الناصرية الذي من المقرر افتتاحه خلال العام الحالي.

وأوضح الإبراهيمي في تصريح تابعته (المدى) ان "مطار الناصرية الدولي، سيكون البوابة الرئيسية لربط المحافظة بالعالم الخارجي، ما يسهم في تعزيز حركة السياحة والاستثمار داخل ذي قار"، وأضاف أنه "تم التنسيق مع رئيس الوزراء لضمان إدارة المطار من قبل شركات إيطالية ذات خبرة واسعة في تشغيل وإدارة المطارات، بهدف توفير مستوى عالٍ من الخدمات وتعزيز كفاءة التشغيل".

واسترسل الإبراهيمي أن "الحكومة المحلية تعمل على استغلال المطار لدعم مشاريع السياحة في مدينة

أور الأثرية، وجعلها وجهة رئيسية للسياحة الدينية والثقافية، بالتزامن مع خطط تطوير المرافق السياحية في المحافظة"، منوها إلى ان "المحافظة بدأت باستقطاب الشركات العالمية لتنشيط القطاع السياحي، مستفيدة من الاستقرار الأمني الذي شهدته مؤخراً، مما جعلها بيئة مناسبة للاستثمارات السياحية على حد قوله".

ويكتسب مشروع تطوير مطار الناصرية الدولي اهمية كبيرة لمحافظة ذي قار التي تعد رابع محافظة عراقية من حيث عدد السكان، فلتطوير المطار في المحافظة التي يبلغ عدد سكانها

أكثر من مليونين و ٤٠٠ ألف نسمة من شأنه ان يستكمل مقومات السياحة الدينية والأثرية والبيئية إذ تضم المحافظة أكثر من ١٢٠٠ موقع أثري من بينها بيت النبي ابراهيم الخليل(ع) الذي يعتبر محجاً لاتباع الديانات التوحيدية الثلاث وكذلك تضم مدينة اور الأثرية ومناطق واسعة من الاهوار الطبيعية التي تعد من أبرز مناطق الجذب السياحي.

وتوقع مسؤولون وناشطون في محافظة ذي قار يوم (٦ آذار ٢٠٢١)، أن تشهد محافظة ذي قار انتعاشاً للسياحة الدينية والأثرية عقب زيارة بابا

الفايتكان لمدينة أور الأثرية والحج إلى بيت النبي إبراهيم الخليل، وفيما دعوا الحكومتين المحلية والمركزية لإيلاء المزيد من الاهتمام بالقطاع السياحي استعداداً للرحلة المقبلة، أشارت مفتشية آثار ذي قار إلى مباشرة منظمة (جسر إلى) الإيطالية بمشاريع بنى تحتية للسياحة في محيط مدينة أور الأثرية.

وكان الحبر الأعظم بابا الفاتيكان فرنسيس قد أقام، في ٦ آذار ٢٠٢١، قداساً دينياً وصالاً مشتركة لاتباع الديانات العراقية في بيت النبي إبراهيم الخليل ورعى لقاء الأديان في

مدينة أور الأثرية (١٨ كم جنوب غرب مدينة الناصرية).

يشار الى وزارة النقل كشفت يوم (١٩ كانون الأول ٢٠٢٤) عن موعد افتتاح مطار الناصرية الدولي ومطارات أخرى في منتصف عام ٢٠٢٥، وفيما أعلنت عن استكمال متطلبات إعادة العمل بالنقل الجماعي في ذي قار، تعهدت الحكومة المحلية بتوفير السائقين لحافلات النقل العام.

يذكر ان رئيس مجلس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي وضع في يوم السبت (١٢ حزيران ٢٠٢١) حجر الأساس لمشروع تطوير مطار الناصرية الذي تقوم بتنفيذه احدى الشركة الصينية المتخصصة، فيما افتتح ثلاثة مشاريع استراتيجية وخدمية.

وقال الكاظمي في حينها ان "مطار الناصرية يفتح آفاق الاستثمار والسياحة الدولية في المحافظة، كما سيوفر المشروع فرص عمل كثيرة لأهلنا وشبابنا في ذي قار"، مبيّناً انه "سيجلب الآلاف من السواح سنوياً، وينشط حركة الاستثمار في مختلف القطاعات بالمحافظة"، وأردف "كما نسعى الى ان نصنع منه مركزاً مهماً للشحن الجوي في المنطقة، نظراً لموقع المحافظة الاستراتيجي".

وأشار رئيس مجلس الوزراء الى ان "هناك اهتمام كبيراً بمحافظة ذي قار بعد زيارة قداسة البابا والتي منلت نجاحاً كبيراً للعراق في الأوساط الدولية". ومن جانبه، وصف محافظ ذي قار الأسبق احمد غني الخفاجي يوم افتتاح المشاريع المذكورة بيوم الانجازات العظيم.

وكانت محافظة ذي قار، ومركزها مدينة الناصرية، (٢٧٥ كم جنوب العاصمة بغداد)، أعلنت في (١٢-٢٠٢٤)، عن استحصال موافقة رئيس مجلس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، على الاستخدام المشترك لقاعدة الإمارة الجوية، مبيّنة أن المساحة المقترحة لإنشاء مطار الناصرية المدني ضمن القاعدة المذكورة، تقدر بعشرين ألف متر مربع من ضمنها أحد مدارج الإقلاع في القاعدة، وأن الطاقة الاستيعابية لاستقبال المسافرين تقدر بنحو عشرة آلاف مسافر سنوياً كمرحلة أولى.

البصرة تشكو البطالة؛

نسبة العاطلين عن العمل وصلت إلى 60 بالمائة



أكد مسؤول في المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، تسجيل 28 ملفاً للاتجار بالبشر في محافظة البصرة العام الماضي، في حين أشار عضو في مجلس المحافظة إلى أن البطالة التي قاربت الـ 60% السبب الرئيسي لازدياد الجرائم.



□ البصرة / المدى

وقال مهدي التميمي، مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة: "سجلنا العام الماضي في محافظة البصرة 28 ملفاً للاتجار بالبشر، وهناك عدة ملفات أخرى قيد التحقيق".

ويرى مدير مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة أن هذا الرقم "خطير" ويثير المخاوف والقلق.

وأضاف التميمي: يحاول المجرمون تغيير أساليب ووسائل هذا العمل الشنيع، لأن جريمة الاتجار بالبشر لم تعد تقتصر على بيع جزء من جسم الإنسان، بل إن هؤلاء المجرمين يجلبون الآن بشرًا من دول جنوب شرق آسيا من الدول الفقيرة ويبيعونهم هنا ويستخدمونهم في التسول وأعمال شنيعة أخرى".

وأشار المسؤول في المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة إلى أنه منذ بداية العام الماضي تم تشكيل لجنة متخصصة، وهم جزء منها، ترافق مراكز بيع أعضاء الجسم والمستشفيات، لوضع حد لهذه الممارسة. ويعتقد جعفر الحجاج، عضو مجلس محافظة البصرة، أن البطالة سبب رئيسي لازدياد الجرائم، وذكر الحجاج أنه "تبين لنا من خلال الإحصاء أن نسبة الشباب في البصرة مرتفعة، وحسب الإحصاءات المتاحة لدينا فإن نسبة البطالة وصلت إلى حوالي 6٠٪. وهذا يظهر أن الغالبية العظمى من شبابنا عاطلون عن العمل".

ووفقاً لنتائج تعداد السكان، فإن ٥٩,٤٨٪ من سكان محافظة البصرة تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٦٤ عاماً.

وتابع: "رغم وجود عشرات المصانع متعددة الأغراض ومصافي النفط، إلا أن الدولة لم تقم بأي إجراء لتوفير فرص العمل اللازمة لشباب البصرة، فأغلب خريجي جامعاتنا ومعاهدنا عاطلون عن العمل".

□ ديالى / محمود الجبوري

الزراعية.

وأعلن جملة إجراءات وقائية ضد المرض أبرزها تقييد حركة الماشية والجاموس في خان بني سعد والمقدادية مستمر، وساحرة بيع المواشي قرب بعقوبة مغلقة حالياً مشيراً الى انحسار حالات الاشتباه بالحمى القلاعية، خاصة في خان بني سعد خلال الأيام الاخيرة.

وعلى خط الأزمة ذاتها، أعلنت وزارة الزراعة منع حركة نقل الحيوانات الحية (الأغنام والماعز والأبقار والجاموس) من البؤر الإصابات بالحمى القلاعية (بغداد- بابل- ديالى- النجف - واسط) إلى إشعار آخر وعلق جميع مناطق تجمع الحيوانات (الجوبات) وإلى إشعار آخر الى جانب السماح بحركة الحيوانات بين المحافظات والمناطق الخالية من الإصابة ومن إقليم لارستان بشرط فحص الحيوانات وتزويدها بشهادة

صحية بيطرية صادرة عن دائرة البيطرة مدير المستشفى البيطري الاسبق في ديالى الطبيب الطيب الاستشاري محمود فرحان الشمري اعتبر الحديث عن مرض الحمى القلاعية تهويل اعلامي يقف وراءه مستفيدون من حظر الاستيراد لرفع اسعار اللحوم ومنتجات الدواجن ايضا رغم عدم قدرة المنتج المحلي على تغطية احتياجات السوق مقابل خسائر واعباء مادية جسيمة يتحملها المستهلك.

وبين الشمري في حديثه لـ(المدى) ان الحمى القلاعية مرض مستوطن منذ عشرات السنين والمرض موجود وتأثيره نادر على الانسان ولا ينتقل اليه لكنه يصيب الحيوانات الصغيرة العمر ويسبب هلاكها ووفيات بسبب عجز القلب فيما يتسبب بتقليل اوزان الحيوانات الكبيرة. وعزا الشمري استمرار المرض

وانتشاره بين الحين والآخر الى قلة الكوادر البيطرية في ديالى نتيجة تجريد قانون الترخ الوظيفي لأطباء البيطريين الى جانب اهمال المربين لمواعيد وجداول اللقاحات البيطرية المعتمدة رغم ان ديالى لم تشهد حملات لقاح خلال فترة ٢٠٢٠ - ٢٠٢٢.

ودعا الشمري الى تعيين كوادر بيطرية اضافية لاحتواء الحمى القلاعية واي مرض وبائي واستيراد لقاحات من مناشئ عالمية رصينة ومنع استيرادها من قبل القطاع الخاص الى جانب تشخيص العترة المرضية التي تصيب الحيوانات وتسريع اعادة افتتاح مختبر الحمى القلاعية البيطرية المغلق منذ فترات طويلة والذي يعد الاول في الشرق الاوسط.

بدوره، اتهم مدير المستشفى البيطري في صلاح الدين احسان خالد، تجارا ومهريين للثروة الحيوانية بافتعال

مرض الحمى القلاعية رغم ان المرض طبيعي وتحت السيطرة الوبائية ومستوطن في البلاد منذ أكثر من ٩٠ عاماً منوها الى وجود جهات تسعى لعرقلة وتسقيط اداء وزارة الزراعة.

وأكمل حديثه لـ(المدى) المرض لا يشكل اي خطر على الانسان ولا ينتقل اليه بل يصيب الحيوانات الصغيرة اما الحيوانات الكبيرة فلا يسبب المرض اي مضغفات للموت.

واوضح خالد ان أبرز اسباب المرض اهمال برامج التلقيح من قبل المربين وعدم التزامهم ببرامج الوقاية البيطرية. وينفس ما ادلى به اطباء البيطريون أكد ماجد الطليحي (صاحب أكبر قنوات على مواقع التواصل الاجتماعي تعنى بالموشي في الوطن العربي)، ان مرض الحمى القلاعية ليس بجديد في ديالى او عموم البلاد بل هو مستوطن منذ ثلاثينيات القرن الماضي مستتركا ان الترويج الاعلامي للمرض ازاد خلال الفترة الالية وافقته تسجيل اصابات بالمرض بين قطعان الجاموس في بغداد وبشكل كبير ولأول مرة خاصة بين الولادات الحديثة.

وعزا الطليحي في حديثه لـ(المدى) اسباب المرض الى اهمال اللقاحات البيطرية والاهمال الحكومي حيال التحصينات البيطرية والوقائية واهمالها في توفير اللقاحات اللازمة مجددا وصفه للمرض بأنه تهويل اعلامي تجاوز حدود الخطر.

وقل الطليحي من شائعات واصابات بالمرض رغم ان ديالى مسيطرة على المرض بشكل تام باستثناء اصابات طفيفة ووقائية تماثلت للشفاء خلال ايام معدودة منوها الى ان الكثير من المربين يعتمدون (طب العرب) المتوارث لعلاج الحمى القلاعية والأمراض الوبائية الاخرى في ديالى لما تملكه المحافظة من خبرة وباع في مجال تربية الحيوانات.



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

اقتصاديات العتبات في طريق التنمية



ثامر الهيمص

الحيوانية او الزراعة والتجارة، اذ باتت الاداء متصاعرا في ظل اداء الاقتصاد الريعي اذ اصبح رهين المحسبن (رحم الله ابا العلاء المعري) فاقتصادنا رهين اسعار الاوبك ورهين الفدرالي الامريكي، لتختزل مخاوفنا وقلقنا في هذا الخائق ونحن رهيني المحسبن.

في حين تراجت الموارد غير النفطية في الموازنة الاتحادية لاقبل من 10%، الم يكن هذا شذوذا عن القاعدة في تراثنا؟ اننا نعيش تاريخيا على الزراعة، حت ثلاثينيات القرن العشرين؟

الان وقد افلست الاجهزة المعنية بالاقتصاد العراقي، تظهر عراقية العتبات ليس بديلا ولكن على الاقل اشارة وتذكير لمن انحصرت الامر الجنرال ديغول ليقول: الجغرافية والتاريخ من يحدد الدولة والمجتمع. كفعل جغرافيتنا صعبة كونها مرتبطة تاريخيا برباط ثابت، اي خلل فيه يعكس كفعل مؤثر على جيرانه، ليحصن بشكل اقوى.

فتجربة القوميات الشعراية تالشت والاسلمة السياسية تتأكل. لذلك وكنموذج، تأتي تجربة العتبات القدسة تاريخيا، في اطارها الوطني بجناحية في التاريخ والجغرافية، فعندما نسجم ان العتبة الحسينية قامت وتقوم بمشاريع صحية، باستثمار لواردها المالية بزاهة ووضوح الاهداف وبزاهة، بمشاريع بيد أ من معامل لصناعة الورق والكرتون ولا ينتهي بمعامل صناعة الأدوية ومعامل كبرى لصناعة الحديد والصلب، مرورا بمشاريع المطاحن والمخابز والمقالع وبناء المجمعات السكنية الضخمة. وهذه تجربة السيد ميسوقه عريبا. (مقتبسة من مقال السيد رئيس تحرير جريدة الصباح ليوم 16/ 2/ 2025).

هنا جسدت العتبات المقدسة العنصر الجغرافي والتاريخي في بناء الدولة الوطنية في ظل (سماحة المرجع الاعلى). وقد علمنا عن العتبة العباسية كذلك من نشاطات في صناعة الزيت والسكر وغيرها. فبعد الفشل التاريخي في الاداء الرسمي في اقامة الزراعة والصناعة. كمورد تقليدي منذ الدولة السومرية سواء بالثروة

تاريخي، من سومر حتى القرن العشرين، لم تدمره سبايكس ويكو ولا مشروع الشرق الاوسط الجديد، ليستعصي رغم المشاريع الاجنبية الهادفة لتقسيمه قوميا او مذهبيا، باعت بالفشل، ليعود الاقليم لبغداد، رغم جميع الشوائب المتركمة تاريخيا او سياسيا، جغرافية غير قابلة للتقسيم وحتى تاريخه. لذلك فقبل اليسار واليمين في تغيير الركنين الاساسيين. فالاسلمة واليسار التقليدي لا يتقيدان بالتاريخ والجغرافية ولا يشغلان في برامجها خصوصا الاسلمة السياسية بجناحيها حقلا حقيقييا، كونها ببساطة لا يؤمنان بالدولة الحديثة كما رسمتها معاهدة ويستفاليا قبل اكثر من 300 عام، اي دولة بحدود معروفة، وهكذا معتقد لا يعبا بالتاريخ والثرات ولعل خير من اختصر الامر الجنرال ديغول ليقول: الجغرافية والتاريخ من يحدد الدولة والمجتمع. كفعل جغرافيتنا صعبة كونها مرتبطة تاريخيا برباط ثابت، اي خلل فيه يعكس كفعل مؤثر على جيرانه، ليحصن بشكل اقوى.

فتجربة القوميات الشعراية تالشت والاسلمة السياسية تتأكل. لذلك وكنموذج، تأتي تجربة العتبات القدسة تاريخيا، في اطارها الوطني بجناحية في التاريخ والجغرافية، فعندما نسجم ان العتبة الحسينية قامت وتقوم بمشاريع صحية، باستثمار لواردها المالية بزاهة ووضوح الاهداف وبزاهة، بمشاريع بيد أ من معامل لصناعة الورق والكرتون ولا ينتهي بمعامل صناعة الأدوية ومعامل كبرى لصناعة الحديد والصلب، مرورا بمشاريع المطاحن والمخابز والمقالع وبناء المجمعات السكنية الضخمة. وهذه تجربة السيد ميسوقه عريبا. (مقتبسة من مقال السيد رئيس تحرير جريدة الصباح ليوم 16/ 2/ 2025).

هنا جسدت العتبات المقدسة العنصر الجغرافي والتاريخي في بناء الدولة الوطنية في ظل (سماحة المرجع الاعلى). وقد علمنا عن العتبة العباسية كذلك من نشاطات في صناعة الزيت والسكر وغيرها. فبعد الفشل التاريخي في الاداء الرسمي في اقامة الزراعة والصناعة. كمورد تقليدي منذ الدولة السومرية سواء بالثروة

تاريخي، من سومر حتى القرن العشرين، لم تدمره سبايكس ويكو ولا مشروع الشرق الاوسط الجديد، ليستعصي رغم المشاريع الاجنبية الهادفة لتقسيمه قوميا او مذهبيا، باعت بالفشل، ليعود الاقليم لبغداد، رغم جميع الشوائب المتركمة تاريخيا او سياسيا، جغرافية غير قابلة للتقسيم وحتى تاريخه. لذلك فقبل اليسار واليمين في تغيير الركنين الاساسيين. فالاسلمة واليسار التقليدي لا يتقيدان بالتاريخ والجغرافية ولا يشغلان في برامجها خصوصا الاسلمة السياسية بجناحيها حقلا حقيقييا، كونها ببساطة لا يؤمنان بالدولة الحديثة كما رسمتها معاهدة ويستفاليا قبل اكثر من 300 عام، اي دولة بحدود معروفة، وهكذا معتقد لا يعبا بالتاريخ والثرات ولعل خير من اختصر الامر الجنرال ديغول ليقول: الجغرافية والتاريخ من يحدد الدولة والمجتمع. كفعل جغرافيتنا صعبة كونها مرتبطة تاريخيا برباط ثابت، اي خلل فيه يعكس كفعل مؤثر على جيرانه، ليحصن بشكل اقوى.

فتجربة القوميات الشعراية تالشت والاسلمة السياسية تتأكل. لذلك وكنموذج، تأتي تجربة العتبات القدسة تاريخيا، في اطارها الوطني بجناحية في التاريخ والجغرافية، فعندما نسجم ان العتبة الحسينية قامت وتقوم بمشاريع صحية، باستثمار لواردها المالية بزاهة ووضوح الاهداف وبزاهة، بمشاريع بيد أ من معامل لصناعة الورق والكرتون ولا ينتهي بمعامل صناعة الأدوية ومعامل كبرى لصناعة الحديد والصلب، مرورا بمشاريع المطاحن والمخابز والمقالع وبناء المجمعات السكنية الضخمة. وهذه تجربة السيد ميسوقه عريبا. (مقتبسة من مقال السيد رئيس تحرير جريدة الصباح ليوم 16/ 2/ 2025).

نأمل بهذه المناسبة ان يصدر قانون النفط والغاز ليكون احد ابحار الاجحة مهاسا في اقتصادنا، بلا وفي غيابه ضاعت فرص غير محدودة، مع خسارات ابرزها توقف خط جيهان الان. نتجبة والف خلافات الخاصص الرسمية والفرعية ضمن المكون الواحد. فقد خسرتنا الصناعة النفطية ا، التي كان من المفترض ان تكون عمود

ملاحظات ليوتار في تسليط الضوء على مدى انعكاس نهج ترامب على التحولات المعرفية والثقافية الأوسع نطاقا خلال عصر ما بعد الحداثة.

الحقائق البديلة؟!

خطاب ترامب يقرب الأعراف السياسية المقبولة رأسا على عقب في كثير من الأحيان. إن استخدامه للفردات غير القياسية والتغريدات والخطابات الموجهة إلى ناخبه يتجاوز القنوات الإعلامية والمؤسسية القديمة. وهذا يتماشى مع تأكيد ليوتار على انهيار الخطابات التقليدية وصعود أشكال الاتصال المحلية المحددة للسباق. إن فلسفة ليوتار تميل إلى تسليط الضوء على تقلب المعايير وقابلية التفاوض على المعنى. لقد تميزت رئاسة ترامب بمحاولة منسقة لتحطيم المعايير الأصوات الهامشية وتنوع المنظور، فهو أيضا دعوة إلى الإيجاب بالتحدي المتمثل في إيجاد الاتفاق والحس السليم في عالم ما بعد الحداثة. تظهر لنا رئاسة ترامب، مع تقسيمها وإسقاطها للمعايير التقليدية، إمكانية وتهديد هذا الواقع. أخيرا، تساعد



إسماعيل نوري الربيعي

بمسبب ما اعتبروه سرديات نخوية المستهدفة ورفض التقارير السلبية باعتبارها "أخبارا كاذبة" - يوضح فيه العميق لعالم الإعلام ما بعد الحداثة. يتماشى هذا التفتت مع تأكيد ليوتار على تعدد وجهات النظر وتآكل الإجماع. تفتت فلسفة ليوتار المجال للمجموعات التي تم إسكانها أو تهميشها في السابق لكي يتم سماعها. في حين كان خطاب ترامب يميل إلى مخاطبة المجموعات المهمشة من خلال العولمة، أو التحول التكنولوجي، أو التحول الثقافي، فإن نهجه لم يكن شاملا بشكل خاص بالمعنى التقليدي. بدلا من ذلك، تحدث بصوت عال جدا نيابة عن أولئك الذين شعروا بالتشريد

الصد - من خلال مناقشة المجموعات المستهدفة ورفض التقارير السلبية باعتبارها "أخبارا كاذبة" - يوضح فيه العميق لعالم الإعلام ما بعد الحداثة. يتماشى هذا التفتت مع تأكيد ليوتار على تعدد وجهات النظر وتآكل الإجماع. تفتت فلسفة ليوتار المجال للمجموعات التي تم إسكانها أو تهميشها في السابق لكي يتم سماعها. في حين كان خطاب ترامب يميل إلى مخاطبة المجموعات المهمشة من خلال العولمة، أو التحول التكنولوجي، أو التحول الثقافي، فإن نهجه لم يكن شاملا بشكل خاص بالمعنى التقليدي. بدلا من ذلك، تحدث بصوت عال جدا نيابة عن أولئك الذين شعروا بالتشريد

ملاحظات ليوتار في تسليط الضوء على مدى انعكاس نهج ترامب على التحولات المعرفية والثقافية الأوسع نطاقا خلال عصر ما بعد الحداثة.

ملاحظات ليوتار في تسليط الضوء على مدى انعكاس نهج ترامب على التحولات المعرفية والثقافية الأوسع نطاقا خلال عصر ما بعد الحداثة.

قناطر

في سؤال الثقافة الوطنية والقومية



طالب عبد العزيز

كانت كلية الآداب في الجامعة المصرية قد خصصت كرسيًا لدراسة الأدب المصري في العهد الإسلامي وأن محمد كامل حسين (1901-1977) له كتاب بعنوان "الأدب العربي بمصر من الفتح الإسلامي إلى دخول الفاطميين" فيكتب الشهاوي "مصرية مصر شعرياً أمر مهم وحقيقي ونرى في العبارة تأكيداً على الذات المصرية، التي كتبت الشعر خالصاً لجغرافيا وتاريخ خاصين، وبما يجعلنا إلى ما دعا إليه سلامة موسى (1887-1958) ومحمد حسين هيكل (1888-1956) إلى أدب مصري خاص. وواضح أن السلسلة (ديوان الشعر المصري) تسعى إلى الاهتمام بما أنتجته مصر، من شعر مكتوب خلال ألف عام من الكتابة باللغة العربية، لكن الشهاوي لا يتفق مع سلامة موسى وهيكل في دعواهما تلك، ولا يريد أن يكرس نوعاً من التأني اللغوي والتاريخي.

الشعراء الثلاثة الذين نكروا في المقدمة ولدوا وماتوا في فترة الدولة الفاطمية (397-567هجرية) التي اسقطت على يد الدولة الأيوبية، والتي أجهزت على كثير من المخطوطات التي كتبت، وأحرقت ما كان منها محفوظاً في مكتبات وبيوت الفاطميين، ضمن سعيها إلى طمس معالم الفترة تلك، بوصفها سريعية، ويعلمنا فأً هناك الكثير الذي فقد خلال حكم الأيوبيين، لكن التاريخ عند الشهاوي يعلمنا بأن مصر كانت قد عاشت مستقلة عن دول الخلافة في دمشق وبغداد نحو سبعة قرون، وأنها لم تتمكن من تسويق شعرائها وتقديمهم عربياً، وبما يستدعي

التنبيه إلى الأدب المصري المكتوب بالشعور المصري، الخاص، وغير المرتبط بالأدب العربي في بلدان الجزيرة والشام والعراق. لا تعرف عن أدب المكتوب في العراق قبل الفتح العربي سنة 14 هجرية شيئاً، ولم يبحث أمر ثقافتنا العراقية في الفترة هذه، البعض يتحدث عن اللغة الأكدية بوصفها اللغة المستعملة في الحديث والتدوين لكن لم يصلنا من شعرا المكتوب أو المتداول بها، وأوضح أن فجوة عميقة جدا تفصلنا عن آخر لوح أفديني وما كتب في القرن الأول الهجري. ترى، هل كانت أفكار الدولة القومية قد نهشت جسد الثقافة الوطنية أم أن آلة البحث عجزت عن تقريب المسافة بين الثقافتين؟

وتأسيساً على ذلك يذهب الشهاوي إلى أن الجامعة الأهلية التي تأسست في مصر سنة 1907 انشغلت بدراسة الأدب العربي منذ العصر الجاهلي مروراً بالأدب العباسي والإندلسي لكنها لم تدرس في الجامعة ما يمكن تسميته بالعصر المصري، أو أدب مصر القديمة". وهذه انتباهة هامة، يجد الدارس الحق في البحث عنها، ولنسج تليقياً للثقافة الوطن التي تم تنويرها في ثقافة الأمة، ويعني ما هناك ما هو مختلف في الداخل علينا معابنته بعيداً عن سلطة المركز، وفيه مراجعة للنزعة القومية التي كانت سائدة في سياسة مصر بالذات منذ عصر النهضة وحتى وقت قريب.

ندرك تماماً بأنه لكل ثقافة خصيصة ما، وهناك اختلافات وتباينات بين ثقافة وأخرى، وللتاريخ وطبيعة المجتمع ونظام الحكم وغيرها أسباب تجعل من الثقافة هذه مختلفة عن غيرها، يتضح ذلك بوضوح في الثقافات المختلفة اللغات، ونجدها أكثر بين الشعوب والقوميات غير المرتبطة بعرق ودين وتاريخ واحد لكن أن نراها مختلفة عن سواها في بلد ما يشترك مع مجموعة بلدان في العرق والقومية واللغة والدين والتاريخ أمر يستدعي التأمل والوقوف على أسبابه، وهذا ما لمسته في الثقافة المصرية، التي تميل جداً لصالح كل ما هو مصري.

ربما تكون جملة الشاعر المصري أحمد الشهاوي التي وردت ضمن مقدمته لسلسلة بعنوان (ديوان الشعر المصري) وهي من اختياره وتقديمه، وتصدر عن الهيئة المصرية للكتاب مدعاة لما نود الإشارة إليه في الورقة هذه فهو يكتب:.. كما أنه ينبغي إدراك خصوصية الشاعر المصري وشعره المكتوب في بلاد النيل، حيث يغيب ذكر الأطلال والرسوم أو بقاء الديار والدمن ولا نسمع عن حديث الأثافي والناقاة أو غير ذلك مما تعوناه من شعراء البادية" وهذه إشارة تنبهنا إلى أن خصوصية ما تجعل من الشعر والشاعر المصريين خارج التسننك العربي شعرياً وثقافياً، فلا بقاء على الأطلال ولا على الديار والأثافي.. على الرغم من أن الشعراء الثلاثة الذين إختارهم (المهذب بن الربيع توفى 561) و(ابن الكثير توفى 562) و(ابن قلاشس توفى 567 هجرية) هم من أعلام النصف الأول من القرن السادس الهجري.

وتأسيساً على ذلك يذهب الشهاوي إلى أن الجامعة الأهلية التي تأسست في مصر سنة 1907 انشغلت بدراسة الأدب العربي منذ العصر الجاهلي مروراً بالأدب العباسي والإندلسي لكنها لم تدرس في الجامعة ما يمكن تسميته بالعصر المصري، أو أدب مصر القديمة". وهذه انتباهة هامة، يجد الدارس الحق في البحث عنها، ولنسج تليقياً للثقافة الوطن التي تم تنويرها في ثقافة الأمة، ويعني ما هناك ما هو مختلف في الداخل علينا معابنته بعيداً عن سلطة المركز، وفيه مراجعة للنزعة القومية التي كانت سائدة في سياسة مصر بالذات منذ عصر النهضة وحتى وقت قريب.

ترامب؛ بنسخته المابعد حداثة

تقدم نظرية ما بعد الحداثة لجان فرانسوا ليوتار، ونقده للسرديات الكبرى، نموذجاً مقلداً لدراسة الأجنحة السياسية للرئيس دونالد ترامب. في كتابه "الوضع ما بعد الحداثي"، يلفت ليوتار الانتباه إلى تفكيك المعرفة، وتفتت الحقائق العالمية، وظهور سرديات محلية عابرة، تتطابق سياسة ترامب وبلاغته مع العديد من أبرز موضوعات ليوتار في الفلسفة، بما في ذلك تقويض الخطاب السياسي التقليدي، والاتفاقية المدمرة للمعايير، وبناء هياكل الاعتقاد في اللغة، والأكثر شهرة، بالطبع، هو رفضه للسرديات الكبرى - السرد الشامل أو الإيديولوجية التي تهدف إلى تحديد الحقائق الشاملة، مثل التقدم، أو التحرر، أو العقل العلمي.

خطاب الاضطراب

سلوك ترامب السياسي يمكن أن يُنظر إليه باعتباره رفضاً للسرديات الرئيسية التي كانت تشكل السياسة الأمريكية حتى الآن، أي أسطورة التقدم الديمقراطية المتواصل، أو التوافق الحضري، أو المنطق الحتمي للعولمة. إن أسلوب ترامب الخطابى يركز غالباً على الاضطراب، وعدم الثقة في المؤسسات الحالية (على سبيل المثال، وسائل الإعلام، و"الدولة العميقة"، والمنظمات العالمية)،

والتركيز على المصالح المحلية أو الوطنية ("أمريكا أولاً"). وهذا يتماشى مع تشكك ليوتار في النداءات الموجهة إلى العالمية والزماته بتنوع وجهات النظر. يؤكد ليوتار على قوة اللغة والخطاب إلى تفكيك المعرفة، والمعتقد. إن سلوك ترامب السياسي أدائي للغاية، ويعتمد على الخطاب التحريضي، والشعارات ("أجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى")، وتويتير كشكل من أشكال الاتصال المباشر. إن نبرته اللغوية غالباً ما تخترق الخطابات السياسية السائدة بحيث يشعر أنصاره وكأنهم يسعون بها من فم الحصان وتقوض ممارسات الاتصالات السياسية النموذجية. وهذا يتماشى مع حجة ليوتار بأن المعرفة والقوة متشابكتان يعق في اللغة وأن التحولات في أنماط الخطاب يمكن أن تعدل الواقع السياسي.

تآكل السلطة التقليدية

الحالة ما بعد الحداثة، كما يصفها ليوتار، هي انفجار لوجهات نظر متضاربة وتآكل سلطة المصادر التقليدية للمعرفة. لقد جاءت رئاسة ترامب خلال عصر من المساحات الإعلامية المجزأة، حيث تتنافس منصات وسائل الإعلام الاجتماعية ووسائل الإعلام السائدة مع وسائل الإعلام السائدة، إن إنجازها في هذا

علاقة الوعي بالمعنى والغاية في حياتنا

ماكس تغمارك

ترجمة وتقديم: لطيفة الدليمي

شغلت موضوعة الأصل The Origin في الأشياء مكانة مركزية في التفكير البشري منذ أن عرف البشر قيمة التسلسل والتفكير في الكينونة الوجودية. الموضوعات التأسيسية الأكثر إشغالا للتفكير البشري منذ العصر الإغريقي ثلاثة، أصل الكون، أصل الحياة، أصل الوعي. الوعي بين هذه الموضوعات الثلاثة ظل الغز الأكثر إثارة ورهبة واستجلاباً للأسطورة والمقاربات غير العلمية، وربما تكون عبارة (الشبح في الماكينة The Ghost in the Machine) التي شاعت منذ أيام الفلسفة الديكارتيّة تمثيلاً للوعي يتفق مع ضائبة العقل/السند -The Mind Body Duality. بمقتضى هذه الثانية الديكارتيّة يكون الوعي كينونة غير مادية (الشبح) وقد استوطن في كينونة مادية (الألة أو الجسد البشري). فضلاً عن الأهمية الفلسفية لدراسة الوعي فقد صارت المقاربات العلمية

في هذه الدراسة تتعاظم يوماً بعد آخر بسبب ارتباطها العضوي مع موضوعات عظيمة الأهمية وهي مقدمتها مباحث الذكاء الاصطناعي بكل تفرعاته (الذكاء الاصطناعي العام، تعلم الآلة، الشبكات العصبية...)، بعبارة أخرى، صار الوعي موضوعة تقع في صميم الجهد البحثي الذي تتأسس عليه القيمة الجيوستراتيجية للدولة المعاصرة. أمر آخر تجب الإشارة إليه. الوعي بطبيعته جهد بحثي عاجز للتخصصات؛ لذا فهو ميزة عصرنا. ربما يمثل (ماكس تغمارك، كتاب الكلمات التالية، مثلاً) شخصاً بين أمثلة كثيرة؛ فهو مختص بالفيزياء النظرية، وقبلها كان قد درس الاقتصاد، ثم صار أحد الخبراء العالميين في الذكاء الاصطناعي الذي كتب فيه كتاباً رائعاً نال شهرة عالمية وصار أحد المرجعيات المعتمدة في أدبياته.

المترجمة

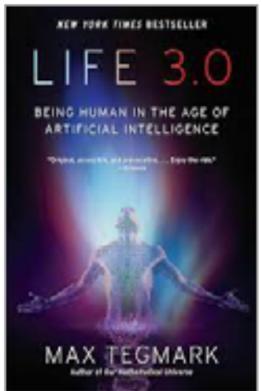
بين كل الكلمات التي أعرفها ليس من كلمة واحدة لها القدرة على جعل الزبد يبرغ على أفواه زملائي المستنارين بمشاعر متضاربة مثل الكلمة التي أنا على وشك النّفوّه بها: الوعي Consciousness. كثرة من العلماء يظنّون هذه المفردة من قواميسهم ويصوّنها هراءً كاملاً غير ذي صلة بالعلم المعاصر؛ في حين هناك آخرون كثيرون منهم يرونها مستحقة لأن تكون مبحثاً مركزياً عظيم الأهمية، وهم في هذا الشأن لا يفتخون بعيدون القول: دعونا لا ننسى القلق بشأن الآلات التي قد تصبح واعية في قادم الأيام...، وموضوعات أخرى على شاكلتها، ما الذي أفكر فيه أنا بشأن الوعي؟ أرى من جانبي أنّ موضوعة الوعي لا شأن لها بالتقدم العلمي المضطرب من جانب، وفي الوقت ذاته هي ذات أهمية عظيمة بشكل يصعب تصديقه من جانب غير المختصين. دعوني أبين السبب كيف يمكن أن تستقيم هذه الغائبة الإشكالية أولاً وقبل كل شيء، تخيل نفسك مطراداً من قبل مقذوفة تنبع الحرارة المنبعثة منك (مظلماً يفعل صاروخ مضاد للطائرات، المترجمة). في هذه الحالة لن تهتم كثيراً بأن تكون هذه المقذوفة حائزة على وعي بذاتها أم لا، أو أن تمتلك تجربة ذاتية تجعلها تدرك بأنها تعمل كمقذوفة تتبع الحرارة المنبعثة من الأجسام. لماذا لن تهتم بمثل هذه الأمور؟ لأن كل ما يهيك هو ما فعلته المقذوفة وليس ما تشعر به. يكشف لنا هذا الأمر بأن شعورك بالأمان من مستقبل الذكاء الاصطناعي فقط لأنه لا يمتلك وعياً أكثر من خدعة كاملة. أنت تريد فقط أن تتوقف من أن سلوكه يتوافق تماماً مع ما ترغب فيه من أهداف.

على الجانب الآخر توجد نافذة للرؤية والتفكير يكون فيهما الوعي ذا أهمية فائقة، بل وأكثر من هذا. أشعر أحياناً بأن الوعي يمكن أن يكون حافلاً بمستويات عقلية من الإثارة. لو طوينا خلفنا 400 سنة أو ما يقاربها وتبصرنا فيما حدث حينذاك شهيدنا غاليليو وهو يخبرك بأنك لو رميت تفاحة وحية بندق بزاوية مائلة عن الأرض فستتحرّك الإختنان في مسار دقيق له شكل قطع مكافئ Parabola. وسيكون بمستطاع غاليليو كتابة كل المعادلات الرياضية التي تصف هذه الحركة؛ ولكن لن يكون بمستطاعه إخبارك عن السبب في أن

التفاحة حمراء اللون وأن حية البندق بنية اللون، كذلك لن يقدم لك أسبابا معقولة بشأن كون التفاحة طرية القوام في حين أن حية البندق صلبة. ستبدو مثل هذه الموضوعات بالنسبة لغاليليو أشياء خارج نطاق تداول العلم لأن العلم بأكمله قبل أربعمائة سنة لم يكن قادراً على تقديم توصيفات دقيقة معقولة (بهئية رياضية في العادة) حول نطاق ضيق للغاية من الظواهر التي تختص بالحركة (الإشارة هنا إلى علم الميكانيك الكلاسيكي، المترجمة). ثم قدّم لنا ماكسويل Maxwell معادلاته الأربعة الأنيقة التي أخبرتنا شيئاً عن طبيعة الضوء والألوان، وهنا صارت الألوان والضوء شيئاً يندرج تحت مظلة العلم. ثم حل علينا الميكانيك

الكمومي Quantum Mechanics الذي أخبرنا السبب وراء كون التفاحة لينة القوام بالمقارنة مع صلابة قشرة البندق، كذلك أخبرنا عن كل خواص المادة. هكذا أصبح العلم قادراً شيئاً فشيئاً على إخراج حصون كل الظواهر الطبيعية التي ظلت لغزاً عصياً لأزمان طويلة. بلغ العلم في عصرنا هذا حداً صار معه السؤال: ما الذي يستطيع العلم أن يفعله؟ مكتفياً بالمشقة ويستلزم الكثير من الوقت، والأفضل والأسرع هو صياغة السؤال بطريقة أخرى موفرة للوقت والجهد: ما القليل الباقي من الظواهر التي ليس بوسع العلم تناولها بكيفية ذات معنى لنا؛ أرى من جانبي أنّ الحافة النهائية لهذا القليل المتبقي ممّا لم يدخله العلم في حظيرته

هي الوعي. يعني الناس بالوعي طائفة متباينة من المعاني؛ لكنني شخصياً أعني بالوعي التجربة الذاتية Sub-jective Experience: تجربة الألوان والأصوات والمشاعر وسواها، وكيف يعني شعوري بأنني أنا -ولست أحداً آخر- وهذا شيء منفصل ومتميز تماماً عن سلوكي المرئي. لماذا يتوجّب عليّ أن أهتم بأمر الوعي؟ أولاً يجب عليّ هذا لأن الوعي بصورة جوهرية هو الشيء الأساسي الذي أعرفه بشأن العالم: تجاربي My Experiences. ومن الطبيعي أنني أحب أن أفهم - بكيفية عملية منسقة ومنضبطة وليس بتفكرات شخصية متناثرة - لماذا الوعي هو البوابة الأساسية لتجاربنا في العالم. أحب



هذا وأتوق إليه بدلاً من تركه ليختصّ به الفلاسفة. ثانياً: دراسة الوعي في غاية الأهمية أيضاً في جوانب الغاية Purpose والمعنى Meaning في حياتنا البشرية. ليس في قوانين الفيزياء ما يشير إلى المعنى، وليس من معادلة لحساب المعنى في تلك المعادلات. شخصياً أشعر أن علينا أن لا نلتجئ إلى كوننا ليمتنا معنى لحياتنا؛ لأننا نحن من يخلق المعنى على كوننا. يحصل هذا الأمر لأننا نمتلك الوعي الذي يتيح لنا إختبار الأشياء والتعامل معها. لم يعد كوننا أن يكون واعياً، هو إعتاد فحسب أن يكون كتلة ضخمة من المادة Stuff التي تتحرّك دوماً بكيفيات معقدة، ومن هذه الحركات المعقدة نشأت وعلى نحو تدريجي تشكّلات متنظّمة في هيئة معقد هي الأخرى، ومنها انمغنتنا على سبيل المثال. لدينا هناك بعيداً في تخوم الكون البعيدة مجرّات كثيرة العدد وجميلة

بما يفوق التصوّر. لماذا هي جميلة؟ لأننا واعون بها. نراها في مناظيرنا (تلسكوباتنا). هي صارت جميلة لأننا نمتلك وعياً بخبرنا أنها جميلة. تخيل مثلاً في المستقبل لو تطوّرت تقنيتنا وبلغت حدوداً تسبّبت في إقراض كل أشكال الحياة في عالمنا (ومنها نحن أيضاً)؛ فما الذي سيكون عليه كوننا بكل مجرّاته؟ هل ستبقى تلك المجرات جميلة؟ كلا. لن يكون الكون أكثر من شيء عديم المعنى، ولن تكون المجرات سوى كتل هائلة من القمامة الكونية المتناثرة في الفضاء الشاسع. هكذا أرى الأمر، وأظنّ كثيرين يشاركونني الرأي. أعيد القول ثانياً: الوعي هو ما يخلق معنى وغاية على الحياة. عندما أخبرني زميل لي بأنه لا يرى في الوعي سوى علم رقيق عرضت أمامه تحدياً: قل لي ما السوء في جرائم الإغتصاب والتعذيب من غير اللجوء إلى مفردة الوعي أو مفردة التجربة البشرية. من غير الوعي أو التجربة البشرية لن نرى في جرائم الإغتصاب أو التعذيب سوى سلوك ناشئ عن دماغ تشكل بفعل ترتيب محدد شديد التعقيد لمجموعة هائلة من الألكترونات والكواركات التي تتحرّك ولو تحركت بكيفية مخالفة أو تشكّلت بنظائهم مختلف لما كان الدماغ الناشئ عنها يميل لإرتكاب جرائم الإغتصاب أو التعذيب. الأمر بهذه البساطة. هل ثمة سوء فيه؟ المقاربة الإختزالية ودراسة أهمية الوعي لا يجتمعان معاً. يمتلكني شعور طاع بأن الطريقة الوحيدة التي نستطيع بها حقاً حيازة أساس منطقي وعلوي لكل من الأخلاقيات الرفيعة والمعنى والغاية في الحياة لا تكون إلا باللجوء إلى التجربة، وهذه تحلبنا بكيفية ثاقبة إلى الوعي لأنها مقترنة إقتراناً شرطياً به. لا تجربة من غير وعي. هذا هو بالضبط ما يجعل الوعي عظيم الأهمية من حيث محاولة فهمه عند الإعداد لتشكيل مستقبلنا.

ثمة موضوعان يجب الانتباه إليهما عند دراسة الوعي: هل سنبلغ يوماً مرحلة الفهم العلمي الكامل للوعي؟ لا أظن ذلك. لست أرى الفرق بين حيوانٍ حيّ وآخر ميت محض فرق نوعي يكمن في أنّ الحيوان الحيّ (الإنسان على سبيل المثال) يمتلك نوعاً من مصدر للحياة السرية فيه وهذا هو كل الفرق. لست أرى الأمر على هذه الشاكلة. أرى الحيوانات الحيّة ميكانيزميات فعالة ديناميّة دائمة التغير؛ في حين أنّ إنكساراً أصاب ميكانيزميات الحركة والتغير في الحيوانات الميتة. بكيفية متماثلة أرى أنّ ما يجعل دماغي واعياً هو الطعام الذي أتناوله والذي يعاّد ترتيبه في دماغي؛ لكنّ إنتبه: طعامي ليس واعياً. ليس ثمة طعام في العالم

يملك وعياً كالوعي البشري. إنّ ما يجعل دماغي يملك وعياً ليس تكوّنهُ من ذرّات تختلف عن ذرّات المادة التي يتكوّن منها طعامي؛ إنّها ذات الألكترونات والكواركات. ليس هذا صحيحاً؛ الأمر النوعي الفارق يكمن في إعادة ترتيب الذرّات في دماغي. هنا سينبشأ السؤال العلمي: ما الخواص التي يمتلكها هذا النمط الدماغي من معالجة المعلومات ليجعلني قادراً على إملاك تجربة ذاتية خاصة بي؟

قد يفضل بعض الناس أن يكون روبوتٌ مساعدٌ المنزل المستقبلي الخاص بهم كأننا نبشع الملامح (زومبيا Zombie)، مفتقداً للمسمة البشرية، فاقداً للوعي حتى لا يشعروا بالذنب إزاء تحمليه أعباء مملّة أو إيقاف تشغيله عندما يرغبون، وقد يفضل بعض الناس أن يكون ذلك الروبوت واعياً حتى يمكن أن يتحصّلوا على تجربة إيجابية من إمكانية التشارك بالوعي مع آخرين، وحتى لا يشعروا بالانزعاج من هذه الآلة التي تتظاهر بالوعي على الرغم من أنها لا تدعو أكثر من زومبي قبيح. الأكثر أهمية من ذلك، في المستقبل البعيد جداً، لو كانت لدينا حياة (بمعنى مضمر مفاده لو كان لنا وعي، المترجمة) تنتشر من الأرض إلى مجرات أخرى حتى لكانها تشمل الكون بأكمله، ولو ثبت لنا بشواهد مؤكدة أنّ هذا الوعي الكوني يجترّح أفعالاً مذهلة في المجال الكونية السحيقة، أنّ يكون الأمر شيئاً لنا في وقتنا الحاضر لو علمنا أنّ كل هذه الأفاعيل الكونية العظيمة هي نتاج (زومبي) ميكانيكي بلا وعي، وأنّ كل ما شعرنا بالرضا عنه قبل وفاتنا لم يكن أكثر من لعبة؟

أشعر -بمسؤولية كبرى- أنّنا يجب أن نتعامل حقاً مع مثل هذه الحدود البعيدة للجهل العلمي، أعني بذلك معضلة الوعي، وأن نحاول فهم مثل هذه الموضوعات الإشكالية حتى نتمكن من تشكيل مستقبل رائع حقاً - مستقبل لا يبدو وكأنّ الأشياء الرائعة فيه تحدث من خارج نطاق التجربة المباشرة؛ بل مستقبل يكون بوسع الفرد تجربة مكانم الروعة فيه وهو ماكن في منزله ولا يتكفي بالتطلع إلى الأشياء الرائعة التي تحدث خارجه هناك في الأفاق البعيدة.

× ماكس تغمارك Max Tegmark: فيزيائي أمريكي من أصل سويدي

الموضوع أعلاه ترجمة لمعظم الحديث الفيديوي المنشور في موقع Bigthink بعنوان: Why consciousness is one of the most divisive issues in science today?

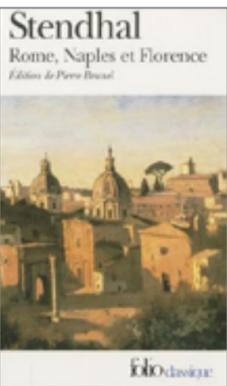
النوبة الفنية أو متلازمة ستاندال

كريم راهي

يدفعني لزيارة فلورنسا فضول شديد ناشئ عمّا أشع من أنّ كاتب القرن التاسع عشر، الفرنسي ماري هنري بيل (ستاندال)، قد أصيب بلعنتها بعد أن زارها وهو يعمر الرابعة والثلاثين وضع مشاهداته لها ولأماكن أخرى في كتاب أسفاره (Naples and Florence: A Journey from Milan to Reggio)، وهو الكتاب الذي يتحدث فيه عن جمال معالمها الفنيّة بانبهار مبالغ فيه، جعل النفسانيين فيما بعد، يستعيرون اسمه مقروناً بكلمة "متلازمة"، لوصف كل هوس مفرط يسببه كمّ من الأعمال الفنيّة تفوق طاقتها الإدراعية قدرة المرء على الاستيعاب، وبالأخص حين تؤخذ مثل تلك الجموعة من المشاهدات أحياناً أخرى، ربما يصل الانبهار في بعضها حدّاً يدفع ضحيته إلى الإغماء، كما حدث لبعض السياح أمام النسخة العاربية لتمثال (داوود) للنحات الإيطالي (دوناتيلو) مثلاً، إذ يتحدث تاريخ متلازمة متحف (Museum Nazionale del Bargello) في فلورنسا، أنّ الكثيرين من زوّار المعرض -تحصر الإحصائيات أعمارهم ما بين 20 إلى 40 عاماً- أصابتهم نوبات من الهلع حيال هذا التمثال، جعلت بعضهم يتهاكون على الأرض، بينما انطرح آخرون مغشياً عليهم، فيما راح البعض يتجرّبون من ثيابهم أمامه، لا سترهم سوى قنعة وجزمة، محاولين الظهور بمثل ما كان عليه عري التمثال تماماً. ويكاد سكان فلورنسا والمدن الإيطالية أن يكونوا محصنين ضدّ هذه المتلازمة، أي بمانس منها، وأكثر من يصيبهم هذا الاضطراب، وفق الإحصائيات، هم من الوافدين من خارج أوروبا.



ستاندال



خطيرة، تكوّن نوبات من الهلوسة والارتباك المفرط أحياناً، أو خللاً مفاجئاً في التوازن النفسي مع بعض الأشخاص الأخرى، ربما يصل الانبهار في بعضها حدّاً يدفع ضحيته إلى الإغماء، كما حدث لبعض السياح أمام النسخة العاربية لتمثال (داوود) للنحات الإيطالي (دوناتيلو) مثلاً، إذ يتحدث تاريخ متلازمة متحف (Museum Nazionale del Bargello) في فلورنسا، أنّ الكثيرين من زوّار المعرض -تحصر الإحصائيات أعمارهم ما بين 20 إلى 40 عاماً- أصابتهم نوبات من الهلع حيال هذا التمثال، جعلت بعضهم يتهاكون على الأرض، بينما انطرح آخرون مغشياً عليهم، فيما راح البعض يتجرّبون من ثيابهم أمامه، لا سترهم سوى قنعة وجزمة، محاولين الظهور بمثل ما كان عليه عري التمثال تماماً. ويكاد سكان فلورنسا والمدن الإيطالية أن يكونوا محصنين ضدّ هذه المتلازمة، أي بمانس منها، وأكثر من يصيبهم هذا الاضطراب، وفق الإحصائيات، هم من الوافدين من خارج أوروبا.



لوحة (الشباب المريض باخوس) للمصوّر الإيطالي (كارافاجيو)

وعلى الرغم من أنّها متلازمة نادرة الحدوث، فقد صار إلى تدريب جميع حراس المتاحف على كيفية التعامل مع المصابين بهذا الاضطراب، إذ قد يؤدي في بعض حالاته إلى محاولة تحطيم العمل الفنيّ الباعث عليه، كما حدث مع (الموناليزا). ولربما لا تشذ قصة المثال الإيطالي ميكائيل أنجلو مع منحوتته (النبّي موسى) عن هذا النطاق. شخصياً، أميل إلى دحض فكرة عدم وجود حالات من هذه المتلازمة خارج فلورنسا، لكنني لا أجد عن شروط جغرافيتها المكانية الأخرى التي تدعم هذه الظاهرة السيكلوجيّة الفريدة، وأعني المتاحف والقصور التاريخيّة، فلا ريب أنّ هنالك الكثير من متاحف العالم تضم بين جدرانها من الأعمال الإبداعية ما لا يقل إبهاراً عمّا ضمته جدران قصور توسكان وسواها من المقابر الباذخة. فهناك أوراق بحثية تتحدّث عن ظهور أعراض شبيهه على كل من الروائي الروسي فيدور دوستوفسكي،



ومعالي النفس سيعفوند فريد وكارل يونغ بعد مشاهداتهم لأعمال فنيّة ضخمة. وليس بعيداً عن فلورنسا، فلم يسلم الكثيرون من زوّار (مكتبة الأمبروزيانا) في روما، من نوبات صرع شبيهة، ممن وقفوا يتأمّلون لوحة (الشباب المريض باخوس) للمصوّر الإيطالي (كارافاجيو)، الذي قيل إنّه كان مصاباً بالتشنج وفيرنيا. في تفسير علمي للظاهرة، يعتقد علماء أنّ هنالك مناطق دماغية تقوم بهذا الدور، هي نفسها المسؤولة عن ردود الأفعال تجاه العواطف الإنسانيّة التي تسبّب بانعيارات نفسيّة حيال موت قريب أو هجر محبّ وما إلى ذلك. كما دفعت هذه الظاهرة المخرج الإيطالي (داريو أرجنتو) لصناعة فيلم روايّي يحمل التسمية نفسها، تجري أحداثه في فلورنسا، معتمداً في قصّته على كتاب الطبيبة (غراتزليا مغريني) المذكور آنفاً، وذلك عام 1996، أي بعد مضي سبعة عشر عاماً على نشره.

ريسان الخزعلي

تباعدنا وضاعت هفهافت الشعر وهامي دعمة خضراء تدمني فائيتها على ثوبي، مختاتي وقد أمحو بها كتيبي...

تخاطر من ماء وقصب

بغداد/ 13°C - 2°C	الموصل / 9°C - 1°C	أربيل / 8°C - 2°C
البصرة / 14°C - 3°C	الرمادي / 12°C - 0°C	التنجف / 13°C - 1°C



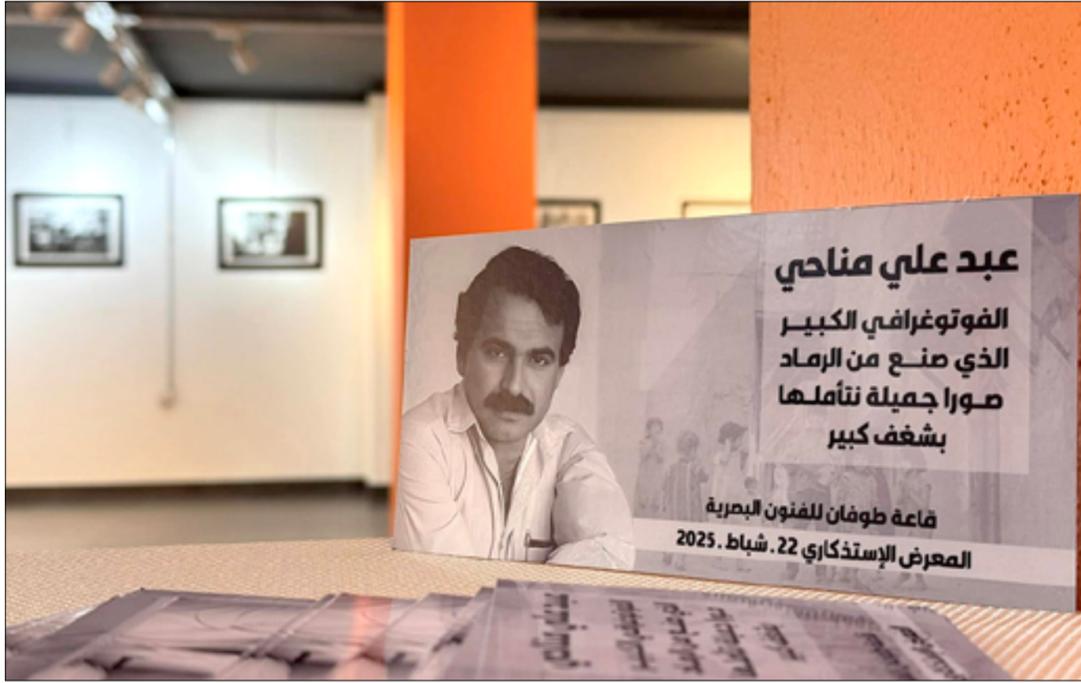
صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "حياة اللغات العظيمة" تأليف كارلا ماليت، ترجمة رشا صادق. الكتاب تدرس فيه مؤلفته اللغة العربية الكلاسيكية واللاتينية في العصور الوسطى من خلال حكايات المؤلفين والمترجمين والمعلقين والناسخ، إذ تقدم نظرة ثاقبة وتقدم مساهمة في نظرية اللغة والأدب المقارن. إنه كتاب يتضمن سلسلة من الحكايات التي تدمج تاريخ اللغتين مع لغتان جميلتان ومعتداتان كانتا بمثابة منزل لأي مقيم أو مترحل في حوض البحر المتوسط كما تقول كارلا ماليت.

في معرض استذكاري . طوفان تستعيد الفنان الفوتوغرافي عبد علي مناحي

متابعة المدى



ضيفت قاعة طوفان للضنون البصرية المعرض الاستذكاري للفنان الفوتوغرافي الراحل عبد علي مناحي، ضم المعرض عشرات الصور التي وثقت للمكان والانسان بما يحمله من جماليات، اظهرها من خلال كاميرته الفنية عبر أكثر من خمسة عقود قضاها الراحل في التصوير الصحفي..



حيث قدم الكثير من المعارض الشخصية والمشاركة، وكان أول معرض شخصي له عام 1973 إضافة إلى مشاركاته في معارض فوتوغرافية متعددة بعضها محلية وأخرى دولية معروفة، وعرفت

صوره الفوتوغرافية لمناقشة إشكالية الظل والضوء. ويعد مناحي من أبرز وجوه الجيل الثاني من الفوتوغرافيين العراقيين، والذين يحسب لهم تطور فن الفوتوغراف في العراق، أمثال فؤاد شاكر، وجاسم الزبيدي وآخرون. ولد الفنان عبد علي مناحي في مدينة الناصرية عام 1945، وعمل هاويًا منذ مطلع الستينيات واحترف التصوير عام 1963م، البداية كانت في التصوير السينمائي والذي انطلق منه إلى عالم التصوير الفوتوغرافي بمحض الصدفة، فقد أعجبه لقطه ثابتة خلال مشهد سينمائي اشتغله، وجدها تنبض بالحياة والواقعية

روسيا تحتضن معرضاً للفنان العراقي صفاء حاتم سعدون الحساني

متابعة المدى

أقيم في أكاديمية سيرغي أندرياي للفنون الجميلة في موسكو معرض للفنان العراقي الشهير صفاء حاتم سعدون الحساني. افتتح المعرض ضمن فعاليات أسبوع الثقافة العراقية في موسكو، برعاية البيت الروسي في العراق وعدد من المؤسسات الروسية، وزاره العديد من الشخصيات الفنية.

وحول المعرض قال مدير البيت الروسي في العراق حول المعرض: "هذا المعرض حدث كبير جداً، ونحن نعرب عن امتناننا العميق للتعاون. وبدعم من أكاديمية سيرغي أندرياي الروسية للفنون الجميلة، نخطط لتنظيم معرض مشترك للفنانين الروس في بغداد". وجاء في بيان للبيت الروسي في العراق: "هذا المعرض هو أول معرض للفنان صفاء حاتم سعدون الحساني في روسيا. زار المعرض ضيوف غير عاديين بدعوة منا! وهذه هي زيارتهم الأولى لحدث من هذا النوع.. ما يميز هذا اللقاء



مشترك للفنانين الروس في بغداد". وجاء في بيان للبيت الروسي في العراق: "هذا المعرض هو أول معرض للفنان صفاء حاتم سعدون الحساني في روسيا. زار المعرض ضيوف غير عاديين بدعوة منا! وهذه هي زيارتهم الأولى لحدث من هذا النوع.. ما يميز هذا اللقاء

موسيقيون يحتجون بألبوم صامت ضد تعديل قوانين حقوق الملكية

أصدر أكثر من ألف موسيقي، بينهم كيت بوش وكات ستيفنز وهانز زيمر، الألبوم صامتا بعنوان "هل هذا ما نريد؟" احتجاجاً على تعديلات مقترحة تتيح لشركات الذكاء الاصطناعي استخدام أعمالهم دون تعويضهم.

وتسمح القوانين الجديدة بتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي على أي محتوى متاح قانونياً، ما أثار مخاوف الفنانين من فقدان السيطرة على إنتاجهم. وبينما تؤكد الحكومة البريطانية أن التعديلات

هو أن القادة المسيحيين والمسلمين وصفاً حاتم سعدون الحساني أكاديمي وفنان تشكيلي عراقي، ولد بمدينة الحلة عام 1958، حاصل على شهادة البكالوريوس في فن الرسم من كلية الفنون الجميلة في العراق عام 1986، وعلى شهادة الماجستير من جامعة كويان في روسيا الاتحادية عام 1997، وحاصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة موسكو، روسيا الاتحادية عام 2004، كما عمل كمدرس في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل، وحصل على لقب "أستاذ" عام 2014.

درة تثير الجدل بتعليق غامض

نشرت الفنانة درة عبر حسابها الخاص في "إنستغرام" صوراً من آخر جلسة تصوير خضعت لها، وعلقت عليها بكلمات غامضة أثارت الجدل بين متابعيها الذين تساءلوا عن المقصود بكلامها. وكتبت درة في تعليقها على الصور: "الأنيق هو أن يكون لديك الكثير لتقول، لكنت تختار أن تبقى صامتاً أمام المحمي".

والذي المنشور تفاعلاً كبيراً من محبي درة، الذين أنشؤا على أناتها ورقي كلماتها، وعزرت بعض التعليقات عن إعجاب الجمهور بإطلالتها، مثل: "أنت والأسود قصة جمال"، "أجمل طلة في الدنيا"، "دايماً متألقة".

يذكر أن درة خاضت تجربة الإخراج والإنتاج للمرة الأولى في فيلم "وين صرنا"، الذي يتناول قصة "تادين"، وهي امرأة شابة من غزة وصلت إلى مصر بعد ثلاثة أشهر من الحرب، برفقة طفلتيها الرضيعتين اللتين أنجبتهما قبل الحرب بوضعة أشهر، بانتظار زوجها الذي لم يتمكن من الانضمام إليها إلا بعد شهرين.



عندما كان الرجل النحيل يكتفيه الهزيلتين يقف على خشبة المسرح، يذهل الجمهور بتلقائته التي تخفي وراءها أحران انسان تعرض للكثير من الإهمال والنسيان، حاول أن يعرضه بيت الضحك على المسرح. كان جعفر لقلق زاده يقتبس من الفرنسي موليير بعض المشاهد الساخرة التي قرر من خلالها أن ينسى المتفرجين أنهم يعيشون المناسبة كل يوم.. وهي المناسبة نفسها التي نعيشها اليوم في زمن "المستشارين"، فما أن يفودك حظك العاثر لمشاهدة أي فضائية عراقية حتى يخرج عليك أحد المستشارين يحاول ان يقلد الراحل جعفر لقلق زاده، وينسى ان الممثل الراحل كان يتقن فن السخرية بحركات صادقة، بينما المستشار لالاسف ضاع منه الصدق في حركات مضحكة. اليوم نعيش في الدولة صاحبة الاكثر عدد من المستشارين الذين يتجولون في المنطقة الخضراء، نعيش معهم عصر الكوميديا السوداء بعدما عشنا مع سليم البصري ومن قبله جعفر لقلق زاده عصر الكوميديا التابعة من القلب.

يعيش المسؤول في عالم من الوهم ينسجه له المستشارون من حوله.. ويتوهم أن سئين جلوسه على كرسي المسؤولية فترة ازدهار، اليوم نحن نعيش في بلد المستشارين، البعض منهم لم يبلغ سن الفطام السياسي فنجدهم بلا واجبات ولا مسؤوليات تجاه هذا الشعب.

عندما يتقدم مواطن لطلب وظيفة بسيطة مثل أحواله، سيطلب منه أن يمدأ استمارة عن عائلته وخبرته ويسأل عن الكفاءة عندما تتلقت القضية بتعيين مستشار.

إن نيل المكاسب هو القوية التي تسود ويعمل على شيوعها وتعميمها أولئك الذين يعتبرون الولاة بديلاً للخبرة والمعرفة والوطنية، ومع أن هذا الولاة قد يرتدي قناع الحزب الذي يصنعه الحاكم أو يستخدمه لتصنيع نفسه، وليس من المستغرب أن يرى المسؤول الفاشل أن القرابة أو الصداقة هي الضمان الأول للولاة، ولهذا يكون أقرباؤه واصداقاه هم حاشيته وهم أول المستفيدين، تعمل الحاشية على إيهام الحاكم بأنه محبوب من الجماهير ومجده يصدق إنه كائن مطلق العنصرية، يعرف كل شيء.

وهو لا ينتقي للناس ما يناسبها بل ما يريد لها. ولا يسألها رأيها في حياتها بل يفرض عليها الحياة التي يريد.

في البلدان التي تسعى للمستقبل يؤدي المستشارون أدواراً أساسية في تحديد سياسة الدولة، فالرئيس ومعه رئيسا الوزراء والبرلمان والوزراء يصغون إلى مستشاريهم، حتى أن الخطط والسياسات ترتبط باسماء المستشارين من أمثال ريجيس دوريه، وجاك اتالي، وفوكوياما، الذين يقدمون خبراتهم لخدمة الدولة، وكان ديغول يستشير أندريه مالرو وفرانسوا مورياك وبول فاليري، ولهذا أنا أشعر بالخيبة كلما أشاهد مستشار من على شاشة إحدى الفضائيات، وانتدري أننا نعيش عصر "عالية تصيف"

صفاً، أي بمعنى كل الإصدارات التي تصل إليه تنفذ كلها وهذا الحال استمر طويلاً لكن الصورة انقلبت وتغيرت بعد عام 2003 الذي شهد موجة كبيرة من إصدار الصحف اليومية ونصف الأسبوعية والأسبوعية التي تراجع القسم الأكبر منها وتوقف عن الصدور بعد أن تجاوز عددها مائتي عنوان للصحيفة كان يتسلمها من شركات التوزيع. ويكشف السيد غالب عن أن "مجموع الصحف التي تصل إليه يوميا في الوقت الحاضر يتراوح ما بين 50 - 80 صحيفة بعضها يومية والبعض الآخر نصف أسبوعية أو أسبوعية".

وختتم أبو حيدر حديثه بالقول "كنت من المواظبين على قراءة افتتاحيات بعض الصحف وأتابع بشغف ما يكتبه قسم من رؤساء التحرير، فكلمه مروا علي طيلة السنوات السابقة وكانت كتابات البعض منهم مثيرة ومهمة على العكس من آخرين أوجدتهم الظروف وهم بعيدين كل البعد عن الصحافة وقسم منهم لا يميز إن وأختانها عن كان وأختها وهذا سبب آخر من أسباب حزني على الصحافة الورقية".

أقدم باعة الصحف في واسط حزين على الصحافة الورقية

واسط / جبار بجاي



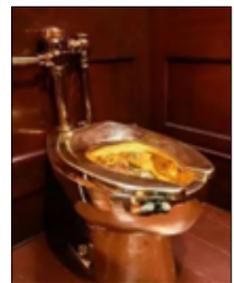
يجلس "أبو حيدر" على كرسي بسيط في ساحة العامل وسط مدينة الكوت أمامه طاولة بمنتهى البساطة يعرض عليها الصحف التي يتسلمها من شركات التوزيع في بغداد والتي لا تزيد مجملها عن ستين صحيفة في اليوم بعد أن كان يشغل سابقاً بناية كبيرة فيها عدد من الموظفين ووكلاء التوزيع وبيعة الصحف التي يتسلمها من الدار الوطنية للنشر والتوزيع بمعدل 6300 صحيفة يوميا تنفذ بالكامل.

بدأ غالب خميس هادي مشواره في توزيع الصحف عام 1974 بصفة وكيل في مدينة الكوت وأصبح المتعهد الرئيس لتوزيع الصحف المحلية في العام 1987 بعد أن تعاقب مع الدار الوطنية للنشر والتوزيع التي كانت تجهزه يوميا بـ 6300 صحيفة من الصحف اليومية الأربع ذلك الوقت مع بعض الصحف الأسبوعية التي صدرت لاحقاً إضافة إلى أعداد كبيرة من المجلات مثل ألف بباء وحراس الوطن والمرأة وصوت العمال والفلاح والطلبة



والشباب والطليعية الأدبية والثقافة الأجنبية ومجلة التراث الشعبي وغيرها. ويرفع نظراته الغائرة بين سطور الجرائد بحثاً عن إعلان معين يقول له (المدى)، "أنا حزين جداً على الصحافة الورقية التي تراجعت بشكل كبير، بل أنها على وشك أن تتلاشى ولا وجود للإعلانات سواء كانت حكومية أو إعلانات مفقودات أو أخرى شخصية، فهي وحدها ما تزال تدعم صدور الصحف الورقية التي باتت اليوم بلا قراء ومن يشتريها اليوم هم المعلنين فقط". لا يخفي متعهد توزيع الصحف وأخر باعتها في واسط امتعاضه من السوشال ميديا والانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي كونها السبب الرئيس وراء تراجع الصحافة الورقية غير مكرث لها ولا يتابعها أو يتفاعل معها ولا توجد لديه حسابات شخصية. ويؤكد أن الأقبال على الصحف كان شديداً للغاية، وفي بعض الأيام تنفذ جميع الصحف لديه ما يدفعه لطلب زيادة العدد من هذه الصحيفة أو تلك حتى أن كمية المرتجع لديه تكون

لصوص يسرقون مرحاضاً ذهبياً قيمته 6 ملايين دولار



سرق لصوص مرحاضاً مصنوعاً من الذهب الخالص بقيمة 4,8 مليون جنيه إسترليني (نحو 6 ملايين دولار) من قصر بلاينهايم في «غارة جريئة»، استغرقت 5 دقائق فقط، وفق أقوال تكثرت أمام المحكمة. وتم توصيل المرحاض وتنشيله بكامل طاقته كجزء من معرض فني في المنزل الريفي الضخم الكائن بمقاطعة أوكسفوردشاير في أيلول 2019. ونفى مايكل جونز (39 عاماً) من أكسفورد تهمة السطو. كما دفع متهمان آخران ببراءتهما من تهمة «التآمر لنقل ممتلكات» بطريقة إجرامية. وقيل للمحكمة الواقعة في أكسفورد في المرحاض «قد تم تفتيته على الأرجح، ولن يتم استعادته قط». بدوره، قال المدعي العام جوليان كريستوفر للمحكمة إن «عضابة مكونة من 5 أفراد في سيارتين اقتحمت بوابات قصر بلاينهايم المغلقة في الساعات الأولى من يوم 14 أيلول/سبتمبر 2019 واقتحمت المبنى بمطارق ثقيلة، وتكرت المطارق

في مكان الحادث. واعترف رجل رابع يسمى جيمس شين ويبلغ 40 عاماً بالذنب في جريمة السطو وجريمة نقل الممتلكات بصورة الإجرامية والتآمر لفعل الشيء نفسه في نيسان 2024، حسبما أبلغ المحلفون. وكان المرحاض مصنوع من الذهب عيار 18 قيراطاً جزءاً من معرض للفنان الإيطالي ماوريتسيو كاتيان، الذي يتم عرض أعماله في القصر. وكان وزن المرحاض 98 كيلوغراماً وتم التأمين عليه بمبلغ 6 ملايين دولار.